



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُتَكَفَّةٌ

العدد (٢٠٧) - الجزء (الثالث) - السنة (٥٧) - جمادى الأولى ١٤٤٥هـ



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد (207) - الجزء (الثالث) - السنة (57) - جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



جُفُودُ الصَّيْحِ مَحْفُوظَةٌ

النسخة الورقية :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية :

١٤٣٩ - ٨٧٣٦

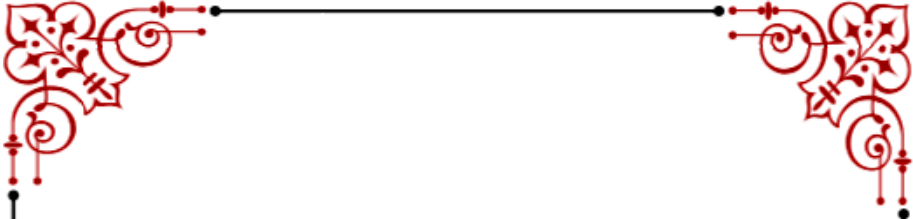
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونية :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية :

١٤٣٩ - ٨٧٣٨

بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



عنوان المراسلات :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني :

es.journalils@iu.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة :

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>



الهيئة الاستشارية

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود

أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

أ. د/ سعد بن تركي الخثلان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

أ. د/ عياض بن نامي السلمي

رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

معالي أ. د/ يوسف بن محمد بن سعيد

عضو هيئة كبار العلماء

أ. د/ مساعد بن سليمان الطيار

أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ. د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو

أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ. د/ مبارك بن سيف الهاجري

عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ. د/ غانم قدوري الحمد

الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ. د/ فالح بن محمد الصغير

أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ. د/ زين العابدين بلا فريج

أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ. د/ حمد بن عبد المحسن التويجري

أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

هيئة التحرير

أ. د/ عبد العزيز بن جليدان الظفيري

أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

(رئيس التحرير)

أ. د/ أحمد بن باكر الباكري

أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

(مدير التحرير)

أ. د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي

أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ. د/ رمضان محمد أحمد الروبي

أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ. د/ عمر بن مصلح الحسيني

أستاذ فقه السنة ومصادرها بالجامعة الإسلامية

أ. د/ عبدالله بن إبراهيم اللحيدان

أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية

أ. د/ أحمد بن محمد الرفاعي

أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ. د/ حمد بن محمد الهاجري

أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعية بجامعة

الكويت

أ. د/ محمد بن أحمد برهجي

أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ. د/ عبد الله بن عبد العزيز الفالح

أستاذ فقه السنة ومصادرها بالجامعة الإسلامية

أ. د/ أمين بن عايش المزيني

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ. د/ باسم بن حمدي السيد

أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

د/ حمدان بن لايي العنزي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة الحدود

الشمالية

د/ إبراهيم بن سالم الحبشي

أستاذ الأنظمة المشارك بالجامعة الإسلامية

د/ علي بن محمد البدراني

(سكرتير التحرير)

د/ عمر بن حسن العبدلي

(قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة (*)

- ١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
 - ٢- أن يتسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
 - ٣- أن لا يكون مستلًا من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
 - ٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيّته.
 - ٥- ألا يتجاوز البحث عن (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
 - ٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويّة والطباعيّة.
 - ٧- في حال نشر البحث ورقياً يمنح الباحث (١٠) مستلّات من بحثه.
 - ٨- في حال اعتماد نشر البحث تؤوّل حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليّة والعالميّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
 - ٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
 - ١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
 - ١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملاً على:
 - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيّة والإنجليزيّة.
 - مستخلص البحث باللغة العربيّة، واللغة الإنجليزيّة.
 - مقدّمة؛ مع ضرورة تضمّنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
 - صلب البحث.
 - خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
 - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيّة.
 - رومنة المصادر العربيّة بالحروف اللاتينيّة في قائمة مستقلة.
 - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
 - يُرسل الباحث على بريد المجلة المرفقات الآتية:
- البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر
الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة



محتويات العدد

الصفحة	البحث	م
١١	استدراكات الطوي في على نفسه في الأدلة المتفق عليها د / سعيد بن نواف المرواني	-١
١١٧	حكم الأشياء قبل ورود الشرع عند الظاهريّة، وموقف ابن حزم منها د / بندر بن مضحي بن عيد المحمدي	-٢
١٧٧	إجراءات البيع الجبري في نظام التنفيذ السعودي د / فهد بن علي الحسون	-٣
٢٣٣	سريّة البيانات الشخصية وحكم اطلاع القاضي عليها في الفقه الإسلامي والنظام السعودي د / عامر بن إبراهيم التركي	-٤
٢٨١	ضمانات إحالة الموظف للتحقيق في المخالفة التأديبيّة وفق نظام الانضباط الوظيفي د / عبدالرحمن بن عبدالعزيز العبيد	-٥
٣٢٩	تطبيقات التمويل الجماعي في المملكة العربيّة السعوديّة - دراسة وصفيّة استقرائيّة من منظور شرعي اقتصادي - د / عمر بن صالح المحسن	-٦
٣٧٣	التمويل الجماعي بالدين ودوره في تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة - دراسة تأصيليّة تطبيقيّة على المملكة العربيّة السعوديّة - د / محمد بن عبد الرحمن محمد الجار الله	-٧
٤٣٩	دور علم الثقافة الإسلاميّة في الدعوة وإبراز محاسن الدين الإسلامي د / طالب بن أحمد الهمامي	-٨
٤٩٣	التعزيز في الدّعوة إلى الله، معناه، وأنواعه، وضوابطه د / حنان بنت منير المطيري	-٩
٥٥٧	استخدام وسائل التقنيّة في الدعوة إلى النظر والتفكر في الآيات الكونيّة السماويّة د / عيسى علي محمد الشهري	-١٠



جامعة المدينة الإسلامية
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



التعزيز في الدّعوة إلى الله، معناه، وأنواعه، وضوابطه
Strengthening in Calling to God, Its Concept, Methods,
and Controls

إعداد :

د / حنان بنت منير المطيري

أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية، جامعة المجمعة

Prepared by :

Dr. Hanan Muneer Al-Mutairi

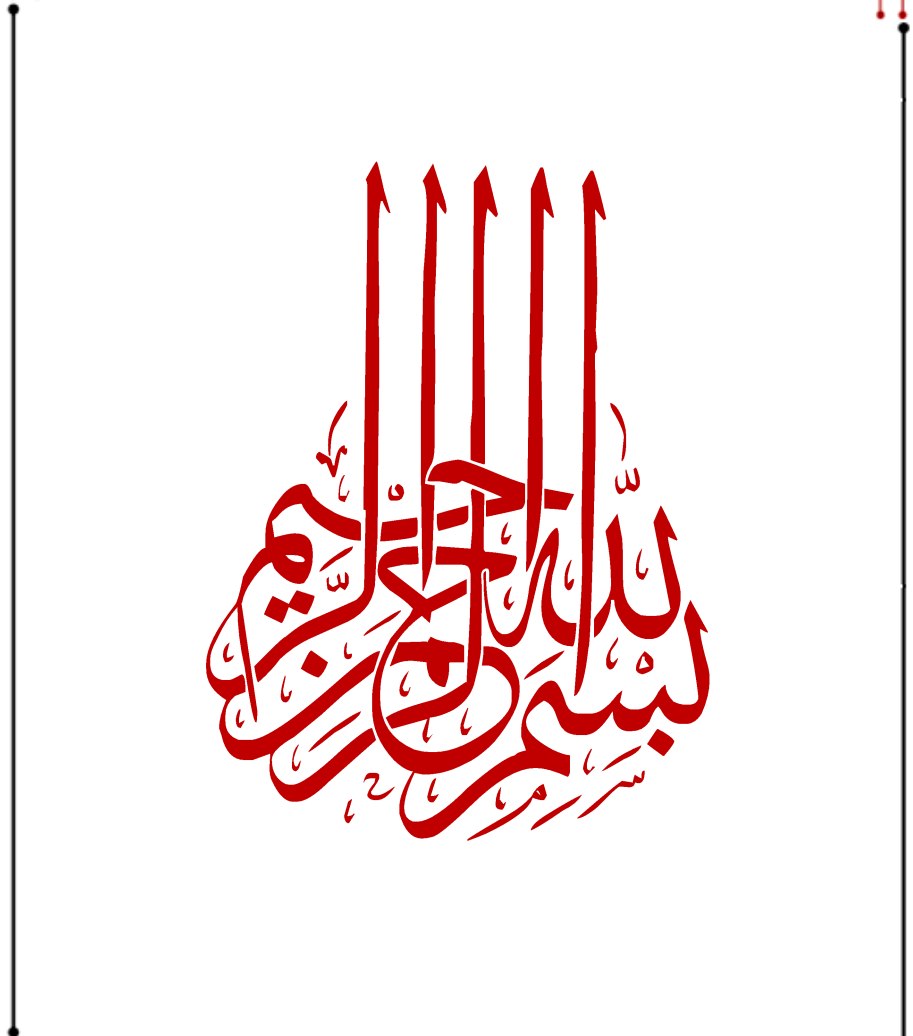
Associate professor, Department of Islamic studies

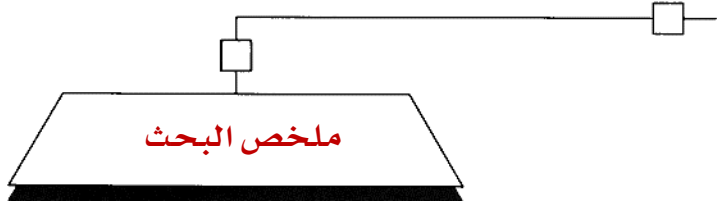
Majmaah university

Email: hm.almutairi@mu.edu.sa

اعتماد البحث A Research Approving		استلام البحث A Research Receiving
2023/05/21		2023/03/14
نشر البحث A Research publication		
جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ - December 2023		
DOI : 10.36046/2323-057-207-029		



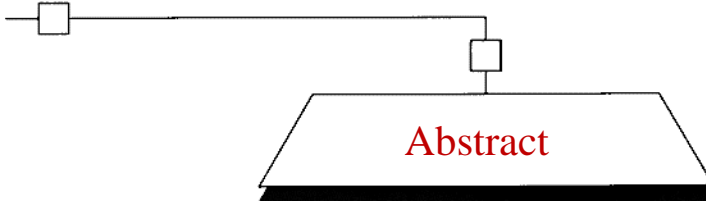




يُعنى هذا البحث: بذكر أسلوب التعزيز، وأهميته كأسلوب دعوي قائم على كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، ومن أهدافه: معرفة دور وأهمية أسلوب التعزيز في الدعوة إلى الله تعالى، ومعرفة أنواع التعزيز، ومعرفة الضوابط والقواعد المهمة عند استخدام أسلوب التعزيز في الدعوة، والتعرف على المغزى، والهدف من استخدام أسلوب التعزيز في الدعوة.

وانتهج البحث المنهج: الاستقرائي التام والاستنباطي الجزئي، وكان من نتائجه: معرفة أهمية ومشروعية التعزيز في الدعوة إلى الله، وأنه أحد أهم الأساليب الدعوية، وجواز استخدامه في المجالات الدعوية المختلفة، وفي ترسيخ الاتجاهات الروحية والأخلاقية، ومن نتائجه أيضا: أن من أنواع التعزيز المهمة: الترغيب والترهيب، وإظهار عظيم الأجر والثواب، ومراعاة حال المدعويين، وكان من أهم توصياته: ضرورة الاطلاع الحثيث على منهج الرسول ﷺ في التعزيز، من خلال: سنته المطهرة؛ للوقوف على أساليبه المتميزة في توجه التعزيز وتدعيمه، والاهتمام بالندوات والمحاضرات العلمية، وتدريب الداعين على استخدام أسلوب التعزيز، وتقوم أساليبهم في التعزيز والتشويق بصورة دائمة، في ضوء المعايير الإسلامية المستمدة من السنة النبوية الشريفة.

الكلمات المفتاحية: (التعزيز - الدعوة - ضوابط - أنواع - أساليب - مقاصد).



This research is concerned with mentioning the method of strengthening, and its importance as a method of calling based on the Book of God, and the Sunnah of His Messenger, may God's prayers and peace be upon him. One of its objectives is to know the role and importance of the method of strengthening in calling to God Almighty, to know the types and methods of strengthening, to know the important controls and rules when using the method of strengthening in calling, to know the significance, and the purpose of using the method of strengthening in calling.

The research adopted the inductive and deductive approach. One of its results was knowing the importance and legitimacy of strengthening in calling to God, and that it is one of the most important methods of calling, and the permissibility of using it in various calling fields, and in consolidating spiritual and moral trends, and one of its results also is that among the important methods of strengthening are encouragement and intimidation, showing great reward and consideration, and taking into account the condition of those who are invited. One of its most important recommendations was the need to carefully study the method of the Messenger, may God's prayers and peace be upon him, in strengthening, through his purified Sunnah; to find out his distinguished methods in directing and supporting strengthening, paying attention to scientific seminars and lectures, training preachers to use the method of strengthening, and permanently correcting their methods of strengthening and suspense, in the light of Islamic standards derived from the honorable Sunnah of the Prophet.

Keywords: (Strengthening - Honor - Controls - Types - Methods – Objectives).

المقدمة

الحمد لله وصلاة وسلاماً على رسول الله محمد وعلى آله وصحابه أجمعين،
ومن اقتدى بهم بإحسان إلى يوم الدين
وبعد:

إن الدعوة إلى الله ﷻ من أجل الأعمال التي يتقرب بها العبد إلى مولاه تبارك
وتعالى، وهي يكلف بها كل مسلم، كل حسب طاقته ومقدرته، وقد كانت أفضلية
الأمّة لما تقوم به من أمر بالمعروف ونهي عن المنكر، والإيمان بالله تعالى، قال تعالى:
﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ
الْفٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾ [سورة آل عمران: ١١٠].

كما قد حثّ الرسول ﷺ عليها، وبيّن الثواب العظيم عليها، فقال عليه الصلاة
لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم خيبر: «فو الله لأن يهدى بك رجلٌ واحدٌ خيرٌ لك من
حُمْرِ النَّعَمِ» (١).

(١) الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، «صحيح البخاري». كتاب الجهاد
والسير، باب: دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس إلى الإسلام والنبوة، وأن لا يتخذ
بعضهم بعضاً أرباباً من دون الله تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، (ط ١)، دار طوق النجاة،
مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، (١٤٢٢هـ)، ٤ : ٤٧ برقم

ويجب على الداعي إلى الله تعالى اتباع أوامر الله عز وجل، والاهتداء بسنة نبيه عليه الصلاة والسلام، من خلال استعمال الأساليب الدعوية المختلفة، كالدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، والتعزيز في الدعوة، والتحلي بصفات خير الخلق صلى الله عليه وسلم؛ ليصل لهدفه المنشود الذي يصبو إليه، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [سورة النحل: ١٢٥].

ومن أهم الأساليب الدعوية التي برزت واتضح في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام: أسلوب التعزيز في الدعوة إلى الله تعالى، والذي تستقيم به الدعوة، ويستبين به الطريق لمن أعرض عن الحق؛ ليصل إلى الفلاح والفوز في الدنيا والآخرة. **وأتناول في هذا البحث - بحول الله وقوته - بيان حقيقة التعزيز، ومشروعيتها في ضوء الكتاب والسنة، مع الوقوف على أهم قواعده، وأنواعه.**

❖ أسباب اختيار الموضوع:

- بيان فضل التعزيز الدعوي في مجال رفع مكانة الإسلام وتعزيز سبل التمكين والنصرة.
- إظهار فضل الكتاب والسنة النبوية المطهرة في مجال الدعوة، من ناحية جعلهما المصدر الذي يستقي منه الداعي دعوته.
- تفعيل الأساليب الدعوية المختلفة، ومنها: التعزيز في مجال الدعوة إلى الله؛ للحصول على أعلى استفادة من تلك الأساليب للوصول بالعباد إلى الحق والصواب.

❖ أهداف البحث:

- ينشأ من هذا البحث تحقيق الأهداف الآتية:
- بيان دور التعزيز وأهميته في الدعوة إلى الله.

- توضيح المغزى والهدف من استعمال أسلوب التعزيز في الدعوة.
- سرد الضوابط والقواعد المهمة عند استعمال أسلوب التعزيز في الدعوة.

❖ منهج البحث:

اعتمدت في بحثي على بعض مناهج البحث العلمي، وهي كما يلي:
الأول: الاستقرائي، ويعرف بأنه: القائم على تتبع أمور جزئية مع الاستعانة بالملاحظة، والتجربة، والافتراض؛ للحصول على أحكام عامة من تلك الافتراضات، واتبعت الاستقراء التام^(١).

الثاني: الاستنباطي، ويعرف: بأنه التأمل في أمور جزئية للقيام باستنتاج أحكام منها، مما يؤدي إلى استنتاج أمور أخرى حديثة، والاستنباط ينقسم إلى نوعين، هما:

- **استنباط جزئي، وهو:** المتعلق بالقضايا الجزئية في مجالاتها العلمية، بهدف الحصول على معلومات حديثة منها، وهو الاستنباط المتبع في البحث.
- **استنباط كلي، وهو:** الذي يتوصل الباحث عن طريقه إلى إرساء نظرية علمية حديثة، مع كون هذا الاستنباط عام وشامل، مع الأخذ في اعتبار الباحث التمييز بين الوضع وبين ابتكار نظرية حديثة في أي مجال، مع كون ابتكاره غير مسبوق^(٢).

وقمت بتوظيف تلك المناهج العلمية في جمع النصوص الشرعية المتعلقة

-
- (١) عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي الربيعه، «البحث العلمي حقيقته ومصادره ومادته ومناهجه، وكتابته وطابعته ومناقشته» (ط٦، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).
١٧٨. بتصرف
- (٢) فريد الأنصاري، «أبجديات البحث في العلوم الشرعية». (ط١، منشورات الفرقان، الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م). ٩٩. بتصرف.

بالتعزيز، مع استنباط القضايا المتعلقة بالدعوة إلى الله تعالى ودراساتها.

تساؤلات البحث:

- ما معنى التعزيز، وأهميته في الدعوة إلى الله؟
- ما مشروعية أسلوب التعزيز في الدعوة إلى الله؟
- ما مقاصد أسلوب التعزيز في الدعوة إلى الله؟
- ما ضوابط استخدام أسلوب التعزيز في الدعوة؟
- ما أنواع التعزيز الدعوية؟

الدراسات السابقة:

لم أجد - فيما بحثت واطلعت - أي دراسات اهتمت وعينت بأسلوب التعزيز في الدعوة إلى الله على سبيل الخصوص، بل وجدت بعض الدراسات التي تناولت أسلوب التعزيز من ناحية أخرى، ومنها:

- **التعزيز في الحديث النبوي وأثره الفاعل في زيادة الدافعية للسلوك الإيجابي**، وهو بحث مقدم لجامعة القصيم، مجلة العلوم الشرعية، للباحث: سعيد بن نزال العنزي، في سنة ٢٠١٤م، وقد تناول الباحث أصالة استخدام أسلوب التعزيز في مصادر التربية الإسلامية من كتاب وسنة، كما تكلم عن نجاح التعزيز في الحديث النبوي وأثره على كافة الأصعدة، وذكر كذلك أساليب ووسائل التعزيز.

- **أثر استخدام التعزيز اللفظي والمادي على التحصيل في مادة العلوم لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، دراسة تجريبية**، وهو بحث مقدم لمجلة جامعة سعود، قسم العلوم والتربية الإسلامية، للدكتور: منصور أحمد غوثي، الأستاذ المشارك بقسم المناهج وطرق التدريس، بكلية التربية بالمدينة المنورة، جامعة الملك عبد العزيز، بالمملكة العربية السعودية، سنة: ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، وكان الهدف من البحث هو معرفة أثر التعزيز اللفظي والمادي على تحصيل الطلاب في الصف الثاني المتوسط لمادة العلوم.

- **المسؤولية الدعوية للمرأة تجاه تعزيز الهوية الإسلامية: دراسة ميدانية على عينة**

من المراكز الدعوية، رسالة (دكتوراه) - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إعداد: أروى بنت إبراهيم الناصر؛ إشراف: خولة بنت يوسف المقبل، تاريخ النشر: ١٤٤١هـ.

تقسيمات بحثي:

يحتوي البحث على: مقدمة، ومباحث ثلاثة، وخاتمة، وفهارس علمية. أما مقدمة البحث، فتشمل: أسباب اختياره، وأهداف البحث، ومنهج البحث وتساؤلات البحث والدراسات السابقة، وتقسيمات البحث. أما المبحث الأول، فيشمل: معنى التعزيز، وأهميته في الدعوة إلى الله، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: معنى التعزيز في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: أهمية أسلوب التعزيز في الدعوة إلى الله.

المبحث الثاني: مشروعية استعمال أسلوب التعزيز في الدعوة إلى الله، ومقاصده، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مشروعية أسلوب التعزيز في الكتاب، والسنة.

المطلب الثاني: مقاصد التعزيز في الدعوة إلى الله.

المبحث الثالث: ضوابط استعمال أسلوب التعزيز في الدعوة إلى الله، وأنواعه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ضوابط استعمال أسلوب التعزيز في الدعوة إلى الله.

المطلب الثاني: أنواع التعزيز.

أما الخاتمة ففيها أهم النتائج والتوصيات التي توصل اليها البحث لها.

الفهارس: قد ختمت البحث بفهارس علمية مكونة من: فهرس للمصادر والمراجع، وفهرس للموضوعات.

المبحث الأول: معنى التعزيز، وأهميته في الدعوة إلى الله

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: معنى التعزيز لغة واصطلاحاً

أولاً: التعزيز في اللغة:

يأتي بمعنى التعزيز والتقوية، والعز: خلاف الذل، جاء في الحديث قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة: «وهل تدرين لم كان قومك رفعوا باهما؟»، قالت: قلت: لا، قال: تعزراً أن لا يدخلها إلا من أزدوا، فكان الرجل إذا هو أراد أن يدخلها يدعونه يرتقي، حتى إذا كاد أن يدخل دفعوه فسقط»^(١).

ومعنى تعزراً، أي: تشدداً وامتناعاً وتكبراً على العباد^(٢).

وأصل العز: الغلبة والشدة والقوة، والعزة: الامتناع والرفعة، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة المنافقون: ٨]، أي: لله ولرسوله وللمؤمنين العزة والغلبة، والذل والخذلان للكافرين والمنافقين^(٣).

(١) الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، «صحيح مسلم».

كتاب: الحج، باب: نقض الكعبة وبنائها تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، برقم (١٣٣٣).
بيروت - لبنان: دار إحياء التراث العربي). ٢: ٩٧١.

(٢) محمد الأمين بن عبد الله الأزمي العلوي الهجري، «الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (المسمى: الكوكب الوهاج والروض البهّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج». مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي، المستشار برابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة، (١ط)، دار المنهاج - دار طوق النجاة: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م). ١٤: ٤٣٠ بتصرف.

(٣) عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، «تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان». المحقق عبد الرحمن بن معلا اللويحق، (١ط)، مؤسسة الرسالة: ١٤٢٠هـ

قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾ [سورة فاطر: ١٠]، أي: من كان يريد العزة بعبادة الآلهة والأوثان فإن العزة لله جميعاً، وقيل: من كان يريد العزة فليتعزز بطاعة الله (١).

قال ابن منظور: يعز، بالكسر، عزا وعزة، ويقال: رجل عزيز من قوم أعزة وأعزاء، وتعزز الرجل، أي: صار عزيزاً، ويعتز بفلان واعتز به، وتعزز: تشرف، وأعززته: أكرمته وأحبهته، وعززت القوم وأعززتهم وعززتهم: قويتهم وشددتهم (٢)، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَعَزَّزْنَا بِبَالِثٍ﴾ [سورة يس: ١٤]، أي: قويناها وشددنا أزرهما برسول ثالث (٣).

قال ابن فارس: عز، تدل على قوة وشدّة وما شابه ذلك من غلبة وقهر (٤).
ونُقل عن الفراهيدي: والله العزيز يعز من يشاء ويذل من يشاء، من اعتز بالله أعزه الله، والعزة لله تعالى، وملك أعز، أي: عزيز، وعزّ الشّيءُ: صعب فكاد لا يُقوى

- (٢٠٠٠م). ٨٦٥. بتصرف.

(١) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي أبو جعفر الطبري. «تفسير الطبري» = جامع البيان في تأويل القرآن». تحقيق أحمد محمد شاكر، (ط١)، مؤسسة الرسالة: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ٢٠: ٤٤٣، ٤٤٤.

(٢) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ابن منظور. «لسان العرب»، (ط٣)، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ٥: ٣٧٤ - ٣٧٦.

(٣) إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي أبي الفداء ابن كثير. «تفسير ابن كثير = تفسير القرآن العظيم». تحقيق محمد حسين شمس الدين، (ط١)، بيروت: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون ١٤١٩هـ)، ٦: ٥٦٩.

(٤) أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين ابن فارس. «مقاييس اللغة = معجم مقاييس اللغة». تحقيق عبدالسلام محمد هارون، (دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، ٤: ٣٨.

عليه (١).

والعزة بمعنى: القوة والغلبة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَزَّيْنِي فِي الْحَطَّابِ﴾ [سورة ص: ٢٣]، بمعنى: غلبه، ويقال عز الشيء، بمعنى: قل، حتى لم يوجد مثله، وعزَّ يَعزُّ عَزًّا إذا صار قويا بعدما كان ضعيفا، وعزة الله تبارك وتعالى، أي: قهره للمتجبرين، وظهور قوته الباهرة (٢).

مما سبق يتبين أن معنى التعزيز دائر بين عدة معان، هي: القوة والغلبة والشدة والتعزيد والنصرة، ويُرجح كل معني حسب وروده في مظانه من الأحكام.

ثانياً: التعزيز في الاصطلاح:

ذكر المختصون من علماء النفس والتربية تعريفات عدة للتعزير، منها ما يلي:
- التعزيز: هو العملية المؤدية إلى رفع احتمالية حدوث الإثارة أو الاستجابة في السلوك (٣).

(١) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي. «العين». تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، (طبعة دار ومكتبة الهلال) ١: ٧٦. بتصرف؛ ومحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الحنفي الرازي، «مختار الصحاح». (ط٥، بيروت - صيدا: طبعة المكتبة العصرية - الدار النموذجية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، ٢٠٧. أحمد مختار عبد الحميد عمر. بمساعدة فريق عمل، «معجم اللغة العربية المعاصرة». (ط١، عالم الكتب: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م)، ٢: ١٤٩٢.

(٢) أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، «المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم». حققه وعلق عليه وقدم له محيي الدين ديب ميستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بدوي - محمود إبراهيم بزال، (ط١، دمشق - بيروت: دار ابن كثير، دمشق - بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م). ١: ٤٤٣ بتصرف.

(٣) منصور أحمد غوني، «أثر استخدام التعزيز اللفظي والمادي على التحصيل في مادة العلوم لدى

- التعزيز هو: المثير أو المؤدي إلى احتمال التكرار في حدوث الاستجابة موضع التعزيز (١).

- التعزيز: هو الداعم لفعل الخير والعمل الإيجابي (٢).
من خلال ما سبق ذكره ترجح أن التعزيز في الاصطلاح معناه: كل ما يقوي الاستجابة ويزيد من احتمالية تكرارها (٣).

المطلب الثاني: أهمية أسلوب التعزيز في الدعوة إلى الله

تعد العزة من الحصون المهمة التي يتحصن بها المسلم في تلك الأزمنة التي كثر فيه الاعتزاز والافتخار بالمناصب والركون إلى الدنيا ومغرياتها، من مال وولد وعزوة وحسب ونسب، قال تعالى في قصة صاحب الجنتين: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾﴾ [سورة الكهف: ٣٤]، وقال تعالى على لسان قوم شعيب عليه السلام: ﴿وَإِنَّا لَنَرِيكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿١١﴾﴾ [سورة هود: ٩١].

فالعزة هي الحالة التي تمنع الإنسان من الغلبة، وهي من: أرضٌ عَزَّازٌ، أي: قوية

-
- طلاب المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة: دراسة تجريبية». مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م): ٢٩٧. بتصرف.
- (١) عبد المجيد نشواني «علم النفس التربوي». (ط٢، مؤسسة الرسالة: ١٤٠٥هـ). ٢٨١.
- (٢) محمد زياد حمدان. «التربية العملية الميدانية». (عمان: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م). ٣٦٨.
- (٣) سعيد بن نزال العنزي. أستاذ الحديث المشارك كلية التربية، جامعة سلمان بن عبد العزيز، «التعزيز في الحديث النبوي وأثره الفاعل في زيادة الدافعية للسلوك الإيجابي». مجلة العلوم الشرعية. ٩، ١٠ (٢٠١٤م). جامعة القصيم.

وصلبة^(١)، قال الله تعالى: ﴿أَيَبْنَعُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [سورة النساء: ١٣٩]، وَالْعَزِيزُ: الذي يَغْلِبُ ولا يُغْلَبُ، قال في محكم التنزيل: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [سورة العنكبوت: ٢٦].

والعزة من أساليب الدعوة المهمة، بل هي من صفات المسلمين المقربين، فهم أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين، قال عز وجل: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [سورة المائدة: ٥٤].

قال السعدي رحمه الله: ومن صفاتهم أنهم: ﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾، أي: أذلة وأرقاء في محبتهم للمؤمنين، والنصح لهم، واللين معهم والرفق والرأفة والرحمة بهم، وأشدة على الكافرين بالله، المعادين لآياته، الذين كذبوا رسله - وأعزة في اجتماع همتهم على معاداتهم، وتحصيل كل سبب يؤدي إلى انتصارهم عليهم، قال الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِمْ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [سورة الأنفال: ٦٠]، وقال تعالى: ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [سورة الفتح: ٢٩]، فالغلظة والشدة على المعاندين لله من أسباب قرب العبد

(١) أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، «المفردات في غريب القرآن» تحقيق صفوان عدنان الداودي، (ط١، دمشق - بيروت: دار القلم، الدار الشامية، ١٤١٢هـ)، ٥٦٣؛ محمد عبد الرؤوف المناوي. «التوقيف على مهمات التعاريف» (ط١، القاهرة: طبعة علم الكتب ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، ٢٤١؛ صالح بن عبد الله ابن حميد، «نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ» (ط٤، جدة: دار الوسيلة للنشر والتوزيع)، ٧: ٢٨٢٠.

من مولاه، إذ في ذلك موافقة العبد لربه سبحانه وتعالى في سخطه وبغضه لهم، كما أن الغلظة لا تمنع الشدة عليهم، مع اللين في دعوتهم بالتي هي أحسن، وبذلك يجتمع اللين مع الغلظة في دعوتهم، وكلاهما مما يعود عليهم بالمصلحة والنفع^(١).

فالواجب على الداعية في ميدان الدعوة إلى الله أن يلتزم بأفضل الأساليب الدعوية وأمثلها؛ لتنتج دعوته ثمارها وهدفها المنشود، وفي هذا امتثال لقول المولى جل جلاله: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لَهُمُ الْبَالِغَةَ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [سورة النحل: ١٢٥].

والعزة: الغلبة الآتية على كلفة الظاهر والباطن^(٢)، وقال الإمام الغزالي - رحمه الله - العزيز: هو الذي تشتد الحاجة إليه مع قلة وجود مثله وصعوبة الوصول إليه، فالخالي من اجتماع تلك المعاني الثلاثة لا ينطبق اسم العزيز عليه، فكم من شيء قل وجوده، لكن مع عدم عظم غلبته وخطره ونفعه؛ لم يسمّ عزيزاً، وكم من شيء عظم خطره ولم يعظم نفعه، لم يسمّ عزيزاً، وكم من شيء أكثر نفعه وعظم خطره ولا يوجد مثله، لكن مع صعوبة الوصول، لم يسمّ عزيزاً، كالشمس، فهي لا نظير ولا مثيل لها، والأرض كذلك، والتفّع فيهما عظيم، والحاجة ماسة إليهما، لكنهما لا يوصفان بالعزة؛ لصعوبة الوصول إليهما ومشاهدتهما، فلا بدّ إذن من وجود المعاني الثلاثة مجتمعة؛ ليصحّ الوصف بالعزة^(٣).

(١) بتصرف: «تفسير السعدي» ٢٣٥.

(٢) المناوي، «التوقيف على مهمات التعاريف» ٢٤١.

(٣) أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، «المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى». المحقق بسام عبد الوهاب الجابري، الجفان والجابري، (ط١)، قبرص: ١٤٠٧ - ١٩٨٧م). ٧٣ بتصرف.

أهمية أسلوب التعزيز:

لا تكاد تخرج أهمية أسلوب التعزيز في الدعوة عن بعض الأمور هي:

١- إظهار قوة المسلم واعتزازه بدينه وافتخاره به.

ومن الأدلة على ذلك: موقف سيدنا سعد بن معاذ رضي الله عنه مع "غطفان"، ذلك الموقف الذي يُظهر أسمى معاني العِزَّة والكرامة من صحابي جليل امتلأ قلبه بالإيمان، وشغلته قضية الإسلام والمسلمين، وعندما أراد أهل "غطفان" صلح المسلمين على ثلث ثمار المدينة، مقابل أن يعودوا عن غزوها، وقال: ولما امتدت تلك الحال على المسلمين أراد الرسول عليه الصلاة والسلام أن يصلح الحارث بن عوف وعيينة بن حصن رؤساء أهل غطفان على ثلث الثمار، ويرجعاً بقومهما، ودارت المفاوضة على ذلك، فأشار السعديين على رسول الله بقولهم: يا رسول الله إن كان الله أمرك بهذا فسمعا وطاعة، وإن كنت تصنعه لنا فلا حاجة لنا فيه، لقد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الأوثان، وهم لا يطعمون أن يأكلوا منها ثمرة إلا قرئى أو بيعا، فحين أكرمنا الله بالإسلام، وهدانا له، وأعزنا بك نعطيهم أموالنا؟، والله لا نعطيهم إلا السيف، حتى يحكم الله بيننا وبينهم^(١).

(١) عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري أبو محمد، جمال الدين المعافري، «السيرة النبوية لابن هشام = سيرة ابن هشام». تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلي، (ط٢)، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م) ٢: ٢٢٣ بتصرف؛ محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية. «زاد المعاد في هدي خير العباد» تحقيق شعيب الأرنؤوط، عبد القادر الأرنؤوط، (ط٢٦)، بيروت: مؤسسة الرسالة، الكويت: مكتبة المنار الإسلامية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، ٣: ٢٤٤؛ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كتير القرشي الدمشقي، «السيرة النبوية لابن كثير» تحقيق مصطفى عبد الواحد (بيروت - لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ١٣٩٥هـ - ١٩٧٦م)، ٣: ٢٠٢؛ موسى شاهين لاشين. «فتح المنعم شرح صحيح مسلم» (ط١)، دار

ولما قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشام استقبله الجند وعليه إزار وخفان وعمامة، وكان أخذًا برأس راحلته يخوض الماء، فقالوا له: يا أمير المؤمنين، يستقبلك الجند وبطارقة الشام وأنت على تلك الحال، فقال: إنا أعزنا الله بالإسلام، فلن يُلتمس العز في غيره^(١).

وفي مستدرك الحاكم: قال عمر: لو لم يقل هذا غيرك يا أبا عبيدة لنكلت به، إنا كنا أذل القوم، فأعزنا الله بالإسلام؛ فلو طلبنا العزة بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله^(٢).

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة المنافقون: ٨].

والمعنى: لله ولرسوله وللمؤمنين الشدة والقوة والعزة^(٣)، وعزة الله: قهره، وعزة رسوله عليه الصلاة والسلام: إظهار الدين على الأديان كلها، وعزة المؤمنين: نصر الله إياهم على أعدائهم^(٤).

الشروق: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م)، ٧: ٢٩٢.

(١) الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، أبو عبد الله الحلبي «المنهاج في شعب الإيمان» المحقق حلمي محمد فودة، (ط١، دار الفكر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)، ٣: ٣٨٧. بتصرف.

(٢) أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع. «المستدرك على الصحيحين، كتاب: الإيمان» برقم ٢٠٧، وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين. تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م). ١: ١٣٠.

(٣) تفسير الطبري (٤٠٢/٢٣).

(٤) أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي محيي السنة، «تفسير البغوي = معالم التنزيل في تفسير

٢- رفعة الدين الإسلامي وإظهار مجده وفضله وكرامته.

وهذا مما يفيد الداعي في دعوته؛ إذ كلما كان الداعي قويا مهاباً عزيزاً كان تأثير دعوته أشمل وأعم، والمتأمل في القرآن الكريم يجده قد أرشد المؤمنين إلى سبيل صون عزتهم وسبيل تحصينها ضد الهوان والسكوت على الظلم؛ فأمرهم بالإعداد والاستعداد لحفظ الكرامة والدفاع عن العزة، فقال لهم: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [سورة الأنفال: ٦٠].

تقوية معاني العقيدة الإسلامية في النفس.

ومن أهمية التعزيز تقوية معاني العقيدة الإسلامية في نفس المؤمن، والذي بدوره يساعد على انفتاح النفس وتشريحها لمعاني الأخلاق السامية؛ لاتصال تلك الأخلاق بالإيمان ومفاهيم التقوى، وتشتد هذه الصلة وتكون أقوى تأثيراً كلما قوي وزاد الإيمان في النفوس وترسخت فيها العقيدة السليمة، وهذا بدوره يسهم في طيب أخلاق المسلم وثبوتها ورسوخها؛ لاتصالها بالقوي تبارك وتعالى.

وبذلك يحصل لها الاستمرار والبقاء من خلال ذلك الفيض الذي لا ينتهي وهو الاستسلام لله تعالى والقوة به تعالى، إذ المسلم عزيز دائماً؛ لاتصاله بالقوي العزيز، قال جل ثناؤه: ﴿فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً﴾ [سورة فاطر: ١٠]، كما ينال من اتصل بالله تعالى نصيبه من العزة: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة المنافقون: ٨]، والمؤمن لا يخاف مخلوقاً ولا يخشاه، بل يتوجب عليه أن يكون متصفاً بالقوة والشجاعة اللتان تساعدانه على تقديره لحال نفسه وتفهمه لواقع الحياة التي يعيشها والتزامه بتعاليم دينه، وبذلك يبعد كل البعد عن الذل والهوان والضعف، وعن الخوف والاستكانة والاضطراب.

القرآن». تحقيق حقه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، (ط٤)، دار طيبة للنشر والتوزيع: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، ٨: ١٣٣.

وبما أن تلك المعاني قد استقرت في ذهن الداعية وفهمه، فصار عليه إظهار العزة في كل شؤونها، امتثالاً لقول الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة المنافقون: ٨]، تلك العزة الناشئة من إحساسه بالكرامة التي وضعها الله للإنسان على وجه العموم، والناشئة من الإيمان وحلاوته عند المؤمنين خصوصاً ومن ثم لا يتملق ولا ينافق؛ لأن الأمور كلها تحت قدرة الله، من نفع وضر وزرق وحياء وموت: ﴿وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِلَيْهِ تُخَيَّرُ فَلَا رَأْدَ لِفَضْلِهِ﴾ [سورة يونس: ١٠٧]، فعزة المؤمن لا تشوبها مثقال ذرة من كبر أو تجبر أو عجب أو خيلاء أو طغيان؛ لأن عزة المؤمن ترتكز على إيمانه بالله تعالى، فله الكبرياء والعزة والجرروت، ولهذا ينبغي أن يكون المسلم متواضعاً؛ عارفاً بقدر نفسه، فمن علم مقدار نفسه فلن يتكبر أبداً، كما ينبغي أن مع اتصافه بالعزة والتواضع أن يتصف بالصبر والثقة والرجاء الخالي عن اليأس والقنوط، مع طمأنينة النفس التي لا يشوبها أدنى قلق؛ فالإيمان والتعزيز سبب في ظهور تلك الأخلاق الفاضلة، قال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [سورة الفتح: ٢٩].

في التمسك بالتعزيز ترغيب بوعد الله للمؤمنين.

فمما وعد الله به المؤمنين: العزة والعلو، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة المنافقون: ٨]، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [سورة آل عمران: ١٣٩]، إذ الداعي والمدعو إذا علم ثواب عمله ودعوته وفضل ما يدعو له؛ بذل الغالي والنفيس في سبيل ذلك^(١).

(١) سعيد بن علي بن وهف القحطاني. «الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى» أصل الكتاب: رسالة ماجستير، من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط١)، المملكة العربية السعودية: (١٤٢٣هـ)، ٢: ٤٨٨، ٤٨٩ بتصرف.

٣- استشعار وتحمل للمسؤولية الدعوية وأمانة التبليغ، إعزازا ونصرة لدين الله تعالى.

ومن أدل الأمثلة على ذلك ما قاله ابن تيمية رحمه الله في تفسير قول المولى عز وجل: ﴿يَأْتِيهَا الْمَدَائِرُ (١) قُرْآنًا ذَرًّا (٢)﴾ [سورة المدثر: ١-٢]، فيقول: لما أمر بتبليغ ما أنزل إليه من إنذار، وهذا من فروض الكفايات؛ فبذلك كان واجبا على الأمة التبليغ بما أنزل إليه والإنذار كما أنذر (١).

٤- في التمسك بالتعزيز إظهار للرفعة والفخر على الآخرين بلا تكبر. وتلك الرفعة والفخر نابعة من العزة والخيرية التي منحها الله لتلك الأمة، والتي نتج عنها الخير للبشر من نصرة الفضيلة ومجابهة الرذيلة واحترام المثل والقيم العليا، وفي هذا الشأن يقول رباعي بن عامر رضي الله عنه في رده على سؤال قائد الفرس: ما أتى بكم إلينا؟ قال: (إن الله ابتعثنا لنخرج من شاء من العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة) (٢).

(١) تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم الحراني ابن تيمية، «مجموع الفتاوى». المحقق عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م)، ١٦: ٣٢٧ بتصرف.

(٢) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي. «البدایة والنهایة». تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي (ط ١)، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، ٩: ٦٢٢؛ محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي، «البحر المحيط الشجاع في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج» (ط ١)، دار ابن الجوزي: ١٤٢٦ - ١٤٣٦هـ)، ٣٠: ٢٩٦.

المبحث الثاني: مشروعية استعمال أسلوب التعزيز في الدعوة إلى الله،

ومقاصده

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مشروعية أسلوب التعزيز في الكتاب، والسنة

إن العزة ليست تكبراً ولا تفاخراً ولا تعالياً ولا بغياً ولا عدواناً ولا أكلاً أو ظمماً لإنسانٍ، بل تعتبر محافظة على كرامة الإنسان ولكل ما من شأنه أن يحفظ؛ فالعزة لا تتعارض مع الرحمة، بل العزيز هو الرحيم؛ لذلك نجد تكرر أسلوب العزة والتعزيز وما في معناهما في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام، وفي ذلك دلالة واضحة على مشروعية التعزيز.

الأدلة على مشروعية التعزيز:

من الأدلة على مشروعية التعزيز ما يلي:

- قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ

[سورة المنافقون: ٨]، قال الإمام الرازي رحمه الله: والأمة عزيزة بعزة الله، فالله العزيز أنزل كتابه العزيز على نبيه العزيز لأمة العزيزة، والعزيز بمعنى: القاهر، والقرآن كذلك، لقهره أعدائه وامتناعه على من عارضه، وأراد معارضته، وبمعنى: أن لا يوجد مثله (١).

وقال أيضاً: فأشرف أنواع العزة الإيمان، وبما أن الإيمان أعز الأشياء الموجبة للعزة، والكفر أذل الأشياء الموجبة للمذلة، فلو كان الإيمان والكفر بمشيئة العبد،

(١) أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي خطيب الري الملقب بفخر الدين الرازي. «مفاتيح الغيب = التفسير الكبير» (ط ٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ). ٢: ٢٦٤.

لصار إعزاز العبد لنفسه بالإيمان وإذلاله لنفسه بالكفر أعظم من إعزاز الله له، ومن إذلال الله له^(١).

قال القسطلاني رحمه الله: الغلبة لله ولرسوله وللمؤمنين وكذلك القوة، لكن المنافقين يجهلون ذلك، بسبب غرورهم وفرط جهلهم، فالله تعالى يعز أوليائه بطاعتهم له، ويذل أعدائه بمخالفتهم له^(٢)، وفي الآية رد على المنافقين في زعمهم عزتهم وذلة المؤمنين، فهي مثبتة لعز المؤمن وذلة المنافق^(٣).

- قال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [سورة البقرة: ١٢٩]، وقوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [سورة الصفات: ١٨٠].
قال البيضاوي - رحمه الله - والمعنى: أنت العزيز الذي لا يغلبه ولا يقهره أحد، حكيم متحكم فيما يريد^(٤).

وقال السعدي - رحمه الله - والعزير، معناه: قاهر كل شيء، لا يستعصي عليه شيء، حكيم في وضع الأشياء مواضعها، فبعزتك وحكمتك البالغة، ابعث فيهم

(١) الرازي، «مفاتيح الغيب»، ٨: ١٨٩.

(٢) أبو العباس، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري شهاب الدين. «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري»، (ط٧، مصر: المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣٢٣هـ)، ٧: ٣٨٩.

(٣) أصول الدعوة وطرقها، ص (٣٧١). جامعة المدينة العالمية. مناهج جامعة المدينة العالمية، بدون بيانات.

(٤) القاضي ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي. «أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي». تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ)، ١: ١٠٦ بتصرف.

رسولاً؛ فاستجاب لهما المولى تبارك وتعالى، فبعث فيهم رسولا كريما عزيزا عليهم، رحم به سائر الخلائق (١).

قال ابن حجر رحمه الله: تكرر قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١١٣)، في عدة سور وتكررت في بعضها وأول موضع وقع فيه وهو العزيز الحكيم في سورة إبراهيم، وأما مطلق العزيز الحكيم فأول ما وقع في البقرة في دعاء إبراهيم عليه السلام لأهل مكة، ﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾، وآخرها: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١١٣)، وتكرر ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١١٣) [سورة البقرة: ١٢٩]، و﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (٢٠٩) [سورة البقرة: ٢٠٩] بغير لام فيهما في عدة سور، وأما قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (١٨٠) [سورة الصفات: ١٨٠]، وفي إضافة العزة إلى الربوبية بيان أن المراد بها: القهر والغلبة، ويحتمل أن تكون للاختصاص كأنه قيل: صاحب العزة، فهي من الصفات الذاتية، ويحتمل أن يراد بها: العزة بين الخلائق، وهي مخلوقة فتكون من الصفات الفعلية، فالرب بذلك بمعنى الخالق، والتعريف في العزة للجنس فإذا كانت العزة كلها للمولى تبارك وتعالى، فلا يكون الاعتزاز إلا من جهة من يملكها وهو الله تعالى، وأما قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٨) [سورة المنافقون: ٨]، فيعرف حكمها من الثانية وهي بمعنى الغلبة؛ لأنها جاءت جواباً لمن ادعى أنه الأعز وأن ضده الأذل، فيرد عليه بأن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين (٢).

(١) بتصرف: تفسير السعدي، ص (٦٦).

(٢) أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني. «فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر». رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبدالعزيز بن عبد الله بن باز، (بيروت: =

فاسم العزيز يشمل العزة، والعزة يمكن أن تكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة، أو أن تكون صفة فعل، بمعنى القهر لمخلوقاته والغلبة لهم، ولهذا صحت إضافة اسمه إليها^(١).

قال الراغب: العزيز هو الذي يَفْهَرُ ولا يُفْهَرُ، فإن العزة التي لله هي الدائمة الباقية وهي العزة الحقيقية الممدوحة، وقد تستعار العزة للحمية والأنفة فيوصف بها الكافر والفساق وهي صفة مذمومة، وقوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾ [سورة فاطر: ١٠]، فمعناه: من كان يريد أن يعز فليكتسب العزة من الله، فإنها له ولا تنال إلا بطاعته ومن ثم أثبتها لرسوله وللمؤمنين، فقال: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة المنافقون: ٨].

كما أن هناك العديد من الأحاديث والآثار التي تدل على مشروعية العزة،

منها:

من أدل المواقف التي تبين مشروعية العزة وتوضح اعتزاز المرء بدينه، ما فعله نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم عندما جاءت قريش لأبي طالب، وقالوا له: يا أبا طالب، إن ابن أخيك يأتينا في كعبتنا ونادينا فيسمعنا ما يؤذينا به، فإن رأيت أن تكفه عنا فافعل، فقال لعقيل ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم: يا عقيل التمس لي ابن عمك فخرج وبحث عنه فلما وجدته ذهب به حتى انتهى إلى أبي طالب، فقال له أبو طالب: يا ابن أخي، والله ما علمت إن كنت لي لمطيعاً، وقد جاء قومك يزعمون أنك تأتيهم في كعبتهم وناديتهم ما تؤذيهم به، فإني رأيت أن تكف

دار المعرفة، ١٣٧٩هـ)، ١٣: ٣٦٩. بتصرف.

(١) أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ابن بطال. «شرح صحيح البخاري لابن بطال».

تحقيق أبو تميم ياسر بن إبراهيم، (ط ٢، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م)، ١٠:

٤١٢ بتصرف.

عنهم، فحلّق رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره إلى السماء فقال: **والله ما أنا بأقدر على أن أدع ما بعثت به من أن يشتعل أحدكم من هذه الشمس شعلةً من نارٍ**، فقال أبو طالب: **والله ما كذب قط ارجعوا راشدين** (١).

من القصة السابقة يتضح ثقة الداعية بنفسه، واعتزازه بدينه، وقد عبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم وأصدق تعبير بقوله: **والله ما أنا بأقدر على أن أدع ما بعثت به من أن يشتعل أحدكم من هذه الشمس شعلةً من نارٍ**.

مع أن الوقت الذي قيلت فيه هذه الجملة المنهجية إذ ذاك، كان وقتاً مشحوناً بالكثرة العاتية المتربصة بالنبي عليه الصلاة والسلام وبدعوته، لكنه عليه الصلاة والسلام كانت له شخصية قوية عزيزة بالله معتزة بإيمانها والتي تضاهي وتواجه كل المتربصين والحاقدين (٢).

- ومن الأمثلة والمواقف التي تدل على مشروعية العزة والتمسك بها، ما ورد في قصة جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه مع النجاشي: قال جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه للنجاشي في قصته الطويلة عندما هاجر الصحابة إلى الحبشة وجاء نفرٌ

(١) سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني أبو القاسم. المحقق طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، «المعجم الأوسط للطبراني». برقم (٨٥٥٣). (القاهرة: دار الحرمين)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٥/٦) أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي. تحقيق: حسام الدين القدسي، (القاهرة: مكتبة القدسي، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م). رواه الطبراني في الأوسط والكبير، إلا أنه قال: من جلس، مكان: كبس. وأبو يعلى باختصار يسير من أوله، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

(٢) رؤوف شلي، «الدعوة الإسلامية في عهدها المكّي: مناهجها وغاياتها». (دار القلم)، ١٧١ بتصرف.

من قريش في طلبهم حتى يردهم النجاشي إليهم: "فقال جعفر: أنا خطيبكم اليوم فاتبعوه فسلم ولم يسجد، فقالوا له: مالك لا تسجد للملك؟ قال إنا لا نسجد إلا لله عَزَّ وَجَلَّ" (١).

لقد فهم الصحابة في قصتهم مع النجاشي أن السجود والتذلل والخضوع إنما يكون لله وحده، وكذلك فهموا أن العزة والاعتزاز به تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وبدينه الإسلامي الحنيف؛ إذ السجود عبادة تدل على التذلل والخشوع والانكسار، وهذه العبادة لا تكون إلا لله سبحانه وتعالى، فواجب على كل داعية أن يطلع على سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرة أصحابه في هذا الشأن، ليتعلم الاعتزاز ويفتخر بدينه، هذا الدين العزيز الذي يهب أصحابه وأتباعه العزة والمنعة والاستعلاء (٢).

ومن المواقف الأخرى الدالة على مشروعية العزة، ما حدث مع الصحابي الجليل خبيب ابن عدي رضي الله عنه في قصة قتله، روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عيناً، وأمر عليهم

(١) أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني. «المستدرك على الصحيحين» برقم (٣٢٠٨)، قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، والقصة مذكورة في: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١١/١) الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م، ثم صورتها عدة دور منها: ١ - دار الكتاب العربي - بيروت، ٢ - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٣ - دار الكتب العلمية - بيروت (طبعة ١٤٠٩ هـ بدون تحقيق)، وسير أعلام النبلاء (٢٠٧/١). لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، (ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م)، البداية والنهاية (١٧٣/٤)، السيرة النبوية لابن كثير (١٠/٢).

(٢) «أصول الدعوة وطرقها»، جامعة المدينة، ١٤٠، ١٤١ بتصرف.

عاصم بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب، حتى إذا كانوا بالهدة بين عسفان، ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان، فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام، فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا ماكلهم التمر في منزل نزلوه، فقالوا: تمر يثرب، فاتبعوا آثارهم، فلما حس بهم عاصم وأصحابه لجئوا إلى موضع فأحاط بهم القوم، فقالوا لهم: انزلوا فأعطوا بأيديكم، ولكم العهد والميثاق: أن لا نقتل منكم أحداً، فقال عاصم ابن ثابت: أيها القوم: أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر، ثم قال: اللهم أخبر عنا نبيك ﷺ، فرمهم بالنبل فقتلوا عاصماً، ونزل إليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق، منهم خبيب، وزيد ابن الدثنة، ورجل آخر، فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم، فربطوهم بها، قال الرجل الثالث: هذا أول الغدر، والله لا أصحبكم، إن لي بهؤلاء أسوة، يريد القتلى، فجرروه وعالجوه فأبى أن يصحبهم، فانطلق بخبيب، وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر، فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيبا، وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر، فلبث خبيب عندهم أسيراً حتى أجمعوا قتله، فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فأعارته، فدرج بني لها وهي غافلة حتى أتاه، فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده، قالت: ففزعت فزعة عرفها خبيب، فقال: أتخشين أن أقتله؟ ما كنت لأفعل ذلك، قالت: والله ما رأيت أسيراً قط خيراً من خبيب، والله لقد وجدته يوماً يأكل قطفاً من عنب في يده، وإنه لموثق بالحديد، وما بمكة من ثمرة، وكانت تقول: إنه لرزق رزقه الله خبيبا، فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل، قال لهم خبيب: دعوني أصلي ركعتين، فتركوه فركع ركعتين، فقال: والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع لزدت، ثم قال: اللهم أحصهم عدداً، واقتلهم بدداً، ولا تبق منهم أحداً، ثم أنشأ يقول:

فلست أبالي حين أقتل مسلماً على أي جنب كان الله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع
ثم قام إليه أبو سروعة عقبة بن الحارث فقتله، وكان خبيب هو سن لكل مسلم
قتل صبراً الصلاة، وأخبر أصحابه يوم أصيبوا خبرهم، وبعث ناس من قريش إلى

عاصم بن ثابت - حين حدثوا أنه قتل - أن يؤتوا بشيء منه يعرف، وكان قتل رجلاً عظيماً من عظمائهم، فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر، فحتمته من رسلهم، فلم يقدروا أن يقطعوا منه شيئاً^(١).

ففي الحديث نجد الصحابي الجليل معتزاً مستمسكاً بدينه، فهو لا يبالي على أي وجه يكن لله مصرعه، فالقتل في الله وسبيله هو عين الرضا؛ طلباً لرضاه ومثوبته تعالى^(٢).

- وهذا إمام أهل السنة أحمد بن حنبل رضي الله عنه، أثناء محنته وامتحانه أثناء فتنة خلق القرآن، فقد كان له موقف مشهود اعتزازاً بدينه وعلمه وتمسكاً بالله، وهو نفيه لتلك الشبهة، والقول بأن القرآن منزلٌ وليس بمخلوق، بل قد سجن وعذب من أجل ما قال، فكان صابراً ثابتاً على قوله، حتى أكرمه الله وأعزه فخرج من سجنه عزيزاً كريماً رافعاً رأسه معتزاً مستمسكاً بدينه رحمه الله تعالى^(٣).

(١) ابن بطال، «صحيح البخاري»، برقم (٣٩٨٩).

(٢) القسطلاني، «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» (٦/٢٦٠، ٢٦١) بتصرف.

(٣) عبد الله بن فوزان بن صالح الفوزان، «الحنة وأثرها في منهج الإمام أحمد النقدي». دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، (ط١)، المملكة العربية السعودية: ٤٣١ هـ، بتصرف، ص ١٦، ١٧ والقصة المذكورة في: سيرة الإمام أحمد بن حنبل ص (٤٩ - ٥٢). لصالح بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي أبو الفضل. المحقق الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد، (ط٢)، الإسكندرية: دار الدعوة، ١٤٠٤ هـ، ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ص (٤٩٩)؛ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي. المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط٢)، دار هجر، ١٤٠٩ هـ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير، «الكامل في التاريخ». تحقيق عمر عبد السلام تدمري، (ط١)، بيروت - لبنان: دار الكتاب العربي، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م)، ٦ : ١٠؛

والأمثلة على العزة والتعزيز والاعتزاز كثيرة متعددة أكثر من أن تعد أو تحصى في عدد معين، وما ذكر إنما هو غيض من فيض.

المطلب الثاني: مقاصد التعزيز في الدعوة إلى الله

الإيمان والعزة معنيان لا يفترقان، فعندما يتوطن ويستقر الإيمان في قلب العبد، يتوشح به عمله، ويختلط بقلبه، تشرّبت العزة إليه، فتتج عن ذلك صدور أقوال وأفعال عظيمة نابعة عن شعور بالفخر والاستعلاء والعزة، لكن هذا الفخر والاستعلاء ليس على المؤمنين، بل على الكافرين، ونتج عن الفخر والعزة: صدق الانتماء لهذا الدين، والارتباط الوثيق بأهله، والتواضع لهم، والرحمة بهم، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة المنافقون: ٨]، فالعزة نتاج معرفة العبد بنفسه، وتقديره لها، وترفعه بها عن الذل والهوان، أو أن تخضع أو ترقع لغير الله تبارك وتعالى، أو أن تحايي في دين الله، فتلك نتائج طبيعية لهذه المعرفة، كما أن الكبر من نتائج الجهل، تلخص مما سبق أن العزة: من المنازل الشريفة وهي من نتائج معرفة العبد بمقدار ومنزلة نفسه، فيبعدها عن الأعراض الدنيوية، والكبر من نتائج جهل الإنسان بمنزلة نفسه وإنزالها فوق منزلتها^(١).

وتتمحور مقاصد وأهداف التعزيز فيما يلي:

١- تحقيق التمكين والنصرة على الأعداء.

وهذا هو الهدف الأسمى الذي يراود كل مسلم ومسلمة، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن نُّصِرُوا لَإِنَّ اللَّهَ يَنْصُرُكُمْ وَيُنَيِّتُ أَقْدَامَكُمْ﴾ [سورة محمد: ٧]، وبالدعوة يعبد الله

ابن تيمية، «مجموع الفتاوى»، ١٣: ١٨٣، الذهبي، «سير أعلام النبلاء»، (١١/٢٩٥).
 (١) أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، «الذريعة إلى مكارم الشريعة». تحقيق أبو اليزيد أبو زيد العجمي، (القاهرة: دار السلام - ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م)، ٢١٥، بتصرف.

تعالى بما شرع، وبها يزال المنكر، وتبث روح العزة والكرامة في الأمة، لتسلك طريق التمكين^(١).

٢- شحذ الهمم ورفع المعنويات.

يعد شحذ الهمم ورفع المعنويات من أهداف ومقاصد التعزيز، وذلك عن طريق إثارة العزة ومعانيها في نفس الداعي ومن يستجيب له، ويتأكد ذلك عند وحشة الطريق، فمتى تيقن العبد والداعية أن الله تبارك وتعالى لا تنفعه طاعة ولا تضره معصية، وأنه تعالى إنما أنزل كتبه وأرسل رسله ولم يكن في احتياج لطاعة أحد من عباده، ولا يأبه لمن خرج عن سطوته وسلطانه، ولهذا أكد القرآن الكريم على أن تعالى هو: ﴿الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ﴾ [سورة إبراهيم: ١]، فهو سبحانه العزيز بذاته فلا يعجزه ولا يغلبه أحد، وهو المحمود بلسان كل حامد، الممجّد في كل حين، مع الأخذ في الاعتبار أن من ينتفع من سلوك هذا الطريق إنما هو المطيع المدعن لسطوته وسلطانه، ومهما كان الطريق موحشاً، ومهما قلت الصحبة، فيكفيه عزاً وشرفاً أنه خاضع للقوي العزيز، وأنه متعبّد للحميد المجيد^(٢).

٣- علو شأن الإسلام ورفع أمره.

ومن أهم أهداف التعزيز علو شأن الإسلام ورفع أمره، فعن تميم الدّاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لِيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتْرِكَ اللَّهُ بَيْتَ مَدْرٍ وَلَا وَبْرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ، بَعِزَّ عَزِيزٍ أَوْ

(١) عبد الملك بن محمد القاسم، «من ثمار الدعوة». (دار القاسم: د. ن) ١٢ بتصرف.

(٢) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، «تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن»، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (ط٢)، القاهرة: دار الكتب المصرية ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م)، ٩: ٣٣٨ بتصرف؛ وسيم فتح الله، «أساليب التربية والدعوة والتوجيه من خلال سورة إبراهيم». ١٥، ١٦.

بِذُلِّ دَلِيلٍ، عِزًّا يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَذُلًّا يَذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ)، وكان تميم الدَّارِي يقول: قد عرفت ذلك في أهل بيتي، لقد أصاب من أسلم منهم الخيرُ والشَّرَفُ والعِزُّ، ولقد أصاب من كان منهم كافرًا الذُّلُّ والصَّعَارُ والجِزْيَةُ (١).

٤- تقوية صلة العبد بخالقه.

كذلك من أهداف ومقاصد التعزيز: تقوية صلة العبد بخالقه، إذ إن اتصال الداعي المسلم بربه جلَّ جلاله ضروري جدًّا له، ففيه تهوين للصعاب، وتخفيف للآلام، وانتزاع لحشيتته من الناس من قلبه، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [سورة آل عمران: ١٧٣]، وفي هذا الاتصال إحساس بعزة الإيمان؛ لأنه موصل بالقوي العزيز، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة المنافقون: ٨].

سيادة المحبة والتكافل بين الناس.

ومن أهداف التعزيز ومقاصده، أن تسود المحبة والتكافل بين الناس، فالإنسان بطبعه اجتماعي، يحتاج أن يعيش في جماعات متكاملة الأفراد، كل يكمل الآخر، وبدون ذلك التعايش لن تبني المجتمعات ولن تستمر الحياة.

وقد كان المجتمع الإسلامي هو المثال والنموذج الأمثل لهذا التكامل والتعايش،

(١) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، «مسند أحمد»، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط١)، مؤسسة الرسالة: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م) ٢٨: ١٥٤، ١٥٥ برقم (١٦٩٥٧)، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم، وقال الحاكم في المستدرک رقم (٨٣٢٦): هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

فقد شرفه الله بأفراده ودعاته المؤمنين بالله تعالى والواثقين والمعتزين بدينه، كما قد مدحهم الله تعالى بسبب تكافلهم واعتزازهم بدينهم ورحمتهم فيما بينهم وشدتهم على الكافرين، فقال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [سورة الفتح: ٢٩]، فتلك هي الرحمة وليدة المحبة والعزة والتي تشد القلوب إلى بعضها، فالمجتمع كله على قلب رجل واحد^(١)، ولقد وصفهم الله تعالى بإخلاصهم وتحننهم على بعضهم مع وفور سكينته ووقار الإيمان عليهم، مع شدتهم على الكفار^(٢). وفي ترابط المؤمنين نصر لهم وإعزاز وتمكين لدين الله تعالى، وبذلك يمكن لهم، وهذا التمكين من خلال نصر دينهم وإعزازهم، وإبدال لخوفهم من العدو أمنا، فيعبدوا الله مطمئنين آمنين لا يشركون به شيئا ولا يخافون ممن كفر^(٣).

المبحث الثالث: ضوابط استعمال أسلوب التعزيز في الدعوة إلى الله، وأنواعه

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ضوابط استعمال أسلوب التعزيز في الدعوة إلى الله

الدعوة إلى الله تبارك وتعالى من أجلّ وأشرف الطاعات والعبادات، فهي من أخصّ خصائص الرسل عليهم الصلاة والسلام، ومن أبرز ما يقوم به أولياء الله وأصفياءه من عباده الصالحين، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ

(١) إيمان سليم راشد العيسى، «تعزيز الثقة بالله في القرآن الكريم دراسة موضوعية»، أطروحة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول الدين بكلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين، ٢٠١٨م، ٥٥، ٥٦ بتصرف.

(٢) إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج. «معاني القرآن وإعراجه للزجاج» تحقيق عبد الجليل عبده شليبي، (ط ١)، بيروت: عالم الكتب ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)، ٥: ٢٨.

(٣) الرازي، «مفاتيح الغيب»، ٢٤: ٤١٢.

صَلِّحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ [سورة فصلت: ٣٣]، فالداعي إلى الله من الصفوة الذين اختارهم الله لتبليغ دينه وشرع للعباد؛ فينبغي أن يكونوا أئمةً يحتذى به في دعوتهم، وقدوة للناس في كل تصرفاتهم، بحيث يظهر عليهم آثار دعوتهم التي يدعون الناس إليها على علم وبصيرة، ويتوجب عليهم الالتزام بضوابط الأساليب الدعوية المختلفة وأسسها، التي منها أسلوب التعزيز، وفيما يلي بعض الضوابط المهمة التي يتوجب على كل داعية الالتزام بها:

١- الإخلاص.

يأتي على رأس ضوابط استخدام أسلوب التعزيز في الدعوة الالتزام والتحلي بالإخلاص مع كون تلك الدعوة موافقة لشرع الله تعالى، ذلك الضابط، بل إن شئت قلت: هو رأس كل عمل وقبلة ولبه، قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءً﴾ [سورة البينة: ٥]، إذ يتوجب على كل من يتصدى للدعوة أن يلتزم بالإخلاص وصلاح العمل، ولا يكون عمله صالحاً إلا بذلك^(١).

٢- الصدق والأمانة.

وبما أن شرف الداعي من شرف من يدعو إليه، فينبغي على الداعي الالتزام بالشرف والصدق والاعتزاز بصدقه وأمانته المأمور بهما، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [سورة فصلت: ٣٣]، وقال تعالى: ﴿وَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ﴾ [سورة الحج: ٦٧].

وقال صلى الله عليه وسلم: «من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم

(١) عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي، «القول البين الأظهر في الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، ٧٥ بتصرف.

مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً» (١).

فلهدي إما أن يكون: دلالة موصلة، أو دلالة مطلقة، ويراد به هنا: ما به الهدى من أعمال صالحات، وأعظمه الهدى في سبيل الله ودعوته، وأقل الهدى من حث على إمارة الأذى عن طريق الناس (٢).

٣- اللين والرفق والتلطف.

ومن تلك الضوابط الالتزام بقواعد اللين والرفق والتلطف واتباع سبيل الحكمة والموعظة الحسنة، والتحلي بالصبر، ووضع قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لَهُمْ يَأْتِيَ هِيَ أَحْسَنُ﴾ [سورة النحل: ١٢٥]، وقوله تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [سورة لقمان: ١٧]، ميزاناً للدعوة وحكمة لسلوك ذلك الطريق.

فينبغي للداعية أن تكون دعوته إلى الله بالحكمة واللين مع توضيحه للحق وتعزيزه لدعوته وافتخاره بها.

فمن كانت دعوته بغلظة وعنف، فإن ضررها أكبر من نفعها، بل قد تكون أحد أسباب نفور المدعويين، وربما أخذته العزة بالإثم فظل على ما عليه من منكرات وعصيان، وربما يزداد عنادا بسبب طريقة الداعية (٣)؛ فالواجب على من يقوم بوظيفة الدعوة أن يتصف جمع بالعلم والحكمة، وأن يكون صابراً على ما يلاقه من أذى في

(١) صحيح مسلم، كتاب: العلم، باب: من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة (٤/٢٠٦٠) برقم (٢٦٧٤).

(٢) أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، «تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي». (المتوفى: ١٣٥٣هـ). (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٧: ٣٦٤.

(٣) عبد العزيز الراجحي، «القول البين الأظهر في الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» ٨٠ بتصرف.

سبيل ظهور دعوته؛ فالأمر بالمعروف وظيفه جلييلة اختص الله بها رسله وأتباعهم من بعدهم، فالعباد مجبولون بطبعهم على معاداة من يعارضهم في أهوائهم وأغراضهم الفاسدة، وقد قال لقمان الحكيم لولده، فيما قص الله عنه: ﴿يَبْنِيْ أَقْرَبَ الصَّكُوَّةِ وَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [سورة لقمان: ١٧].

ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لورقة بن نوفل: «أومر جدي هم؟»، يعني قريشاً، أخبره ورقة: أن هذا الدين الذي جاء به لم يأت به أحد إلا أودي (١). وروي عن أبي ذر قوله: «ما زال لي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى ما ترك لي الحق صديقاً» (٢)، فكل ما قام الدليل من الكتاب، أو السنة، أو الإجماع على إنكاره، فهو منكر بإجماع (٣). كما أنه لا بد من التحلي بالرفق والاعتزاز بالدعوة لتحقيق الثمرة المرجوة منها بالاستجابة والانقياد والإذعان، قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه» (٤).

- (١) صحيح البخاري، كتاب: تفسير القرآن، باب: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [سورة الضحى: ٣] (١٧٣/٦) برقم (٤٩٥٣)، وصحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٣٩/١) برقم (١٦٠).
- (٢) أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي المعروف ابن سعد البغدادي، «الطبقات الكبرى لابن سعد». تحقيق إحسان عباس (ط١)، بيروت: دار صادر - (١٩٦٨م). ٤: ١٧٨.
- (٣) محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الشنقيطي، «أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن». (بيروت - لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، ١: ٤٦٤.
- (٤) صحيح البخاري، كتاب: استنابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب: إذا عرض الذمي وغيره

٤- الدعوة الصحيحة المنبثقة من روافد الدين القويم.

ومن الضوابط الالتزام بالدعوة الصحيحة المنبثقة من روافد الدين القويم، عن طريق الاعتزاز والافتخار بذلك الدين الحنيف وإعلاء رأيه وشأنه، فذلك دافع إلى إقامة مجتمع رباني مرتكز على التوحيد، وخلص المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم ولسلفه الصالح، بفضل دعوتهم الصحيحة والاعتزاز بها والتي تقوم على المنهج النبوي في ترتيب الأولويات، والبدء بالمهمات في الدعوة، وفي هذا ضماناً لتحقيق قدر كبير من الاجتماع بين أفراد أمته عليه الصلاة والسلام، عن طريق بث دعوة الاجتماع، ونبذ دعوة الافتراق^(١).

٥- الوسطية في المنهج الدعوي.

وفي هذا الضابط تعزيز لقيم الدين الوسطي المعتدل البعيد عن الغلو والتفريط؛ إذ الدعوة الإسلامية تستمد منهجها من وسطية الإسلام الذي يراعي الحقوق والواجبات، ويوازن بين التكاليف الشرعية ووسع البشرية في تحقيقها، فالمنهج الوسط يدرك الحاجة الفطرية للعبادة في النفس ويكبح جماحها في الوقت ذاته من انحرافها تبعاً لأهوائها، وقد ورد عنه عليه الصلاة والسلام قوله: «إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة»^(٢).

سبب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصرح، نحو قوله: السام عليك (١٦/٩) برقم (٦٩٢٧)، وصحيح مسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: فضل الرفق (٢٠٠٣/٤) برقم (٢٥٩٣).

(١) لولوة بنت سليمان الغنام، «ضوابط منهج الدعوة إلى الله». مجلة البحوث والدراسات الشرعية ٨٠، (١٤٤٠هـ). ١٠ بتصرف.

(٢) صحيح البخاري، كتاب: الإيمان، باب: الدين يسر (١٦/١) برقم (٣٩).

فدين الله وسط بين غلو الغالين وجفاء الجافين، فما من أمر للعباد إلا وقد اعترض الشيطان فيه بأحد أمرين لا يبالي بأيهما فاز: فإما إفراط، وإما تفريط، حتى إن دين الإسلام قد اعترض الشيطان كثيرا ممن ينتسب إليه مع كونه خاتم الأديان؛ فأخرج كثيرا من عبّاد هذه الأمة وأورعها عنه فمرفقوا كما يمرق السهم من الرمح (١).

إنه ومن خلال ما سبق يتبين أن في الالتزام بضوابط وأساسيات التعزيز رفعاً لشأن ومكانة الدين الإسلامي القائم على الدين والرفق والتلطف مع العباد؛ لينجيهم ويخرجهم من الظلمات إلى النور.

المطلب الثاني: أنواع التعزيز

إن التعزيز في الدعوة يورث عند الداعي والمدعو شعوراً إيجابياً بالفخر والرفعة، ويعمل على تثبيت الدين والسلوك الحسن في قلب الداعي والمدعو، فلا بد أن يكون الداعي على علم وبصيرة وذا فطنة، ويعرف أحوال المدعويين، ويعرض في دعوته بأسلوب هين لين؛ ليصل إلى مبتغاة منها، إذ الأساليب تتنوع على حسب مراعاة حال المدعويين؛ فهناك عباد نفوسهم متفتحة وعقولهم ذكية، وإدراكهم سريع، فهؤلاء يكتفون بتوجيههم نحو الصواب، فالإيجاز واجب في حقهم، يكفيهم قليل الكلم الدال الموجز، ذو المعاني الدقيقة.

كما أن هناك صنف من العباد أصحاب عقول متوسطة، يتصفون بخمول النفس، والطباع التي لا تتحرك إلا إذا وجد ما يثيرها ويحركها، فهؤلاء ينفعهم إسهاب الكلام، وسوق المعاني بصور متعددة، مع تكرار العبارات.

من تلك الأساليب ما يلي:

١- التعزيز عن طريق إظهار وتبيين الثواب الجزيل.

ويتضح هذا في قول الله تعالى: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴾ (٦٠)

(١) ابن تيمية، «مجموع الفتاوى»، ٣: ٣٨١ بتصرف.

[سورة الرحمن: ٦٠]، وقوله تعالى: ﴿فَأَنَّهُمْ اللَّهُ تَوَّابٌ أَلَدِيًّا وَحَسَنَ تَوَّابٍ أَلْآخِرَةَ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة آل عمران: ١٤٨]، وقوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [سورة القصص: ٨٤]، وقال صلى الله عليه وسلم لبلال: «عند صلاة الفجر يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام، فأني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة» قال: ما عملت عملا أرجى عندي أني لم أتطهر طهورا في ساعة ليل أو نهار، إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي " قال أبو عبد الله: «دف نعليك يعني تحريك»^(١).

٢- التعزيز عن طريق التبشير برحمة وعفو الله.

وهذا فيه تعزيز للدين وللمدعوين، فمتى علم العبد أن رحمة الله قريبة، وأنه تعالى يغفر الذنوب جميعاً، كان لذلك أثر في نفسه وافتخر واعتز بدينه؛ فلا يأس من رحمة الله مهما بدرت من العبد المعاصي والمخالفات، قال عز وجل: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة آل عمران: ١٧١]، وقد ورد أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد شرب الخمر، فأمر بضربه، فمنا من يضربه بيده، ومنا من يضربه بنعله، ومنا من يضربه بثوبه، فلما انصرف قال رجل: ما له أخزاه الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تكونوا عون الشيطان على أخيككم»^(٢).

فما أحسن هذا التوجيه وتلك الحكمة والطريقة من نبينا صلى الله عليه وسلم

- (١) صحيح البخاري، كتاب: التهجد، باب: فضل الطهور بالليل والنهار، وفضل الصلاة بعد الوضوء بالليل والنهار (٥٣/٢) برقم (١١٤٩).
- (٢) صحيح البخاري، كتاب: الحدود، باب: ما يكره من لعن شارب الخمر، وإنه ليس بخارج من الملة (١٥٩/٨) برقم (٦٧٨١).

إذ لم ينفر الرجل من رحمة ربه ولم يقنطه، بل حث على إعادته في محنته؛ وفي هذا إعزاز لرحمة الله في قلب المدعويين جميعاً، ولعلمه أن هذا العاصي قد يتحول بعد عصيانه إلى عالم أو داعية لدين الله.

٣- الترغيب والترهيب والتخويف من عذاب الله وعقابه.

ومن الأساليب المهمة أيضاً في التعزيز الدعوي، الترغيب والترهيب والتخويف من عذاب الله وعقابه، وعدم تهوين المعاصي في أعين الناس، بل لا بد من تخويفهم من الله تعالى، فيتوسط في دعوته بين الخوف والرجاء، فقد يتساهل بعض الدعاة مع بعض المدعويين في أمر المعاصي، وهذا أمر خطير، لا بد من الانتباه له.

فالترغيب هو كل ما يجب المدعو إلى الاستجابة له وقبول الحق والثبات عليه. والترهيب: كل ما يخافه ويجذره المدعو من عدم استجابته أو رفضه للحق أو عدم ثباته عليه بعد قبوله.

قال تعالى: ﴿أَوْعِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتُنقُوا وَلَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾ [سورة الأعراف: ٦٣].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَنَّوْنَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَوْجِدَةٌ لَّهُمْ﴾ [سورة محمد: ١٢].

وقد صعد النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الصفا، فقال: «يا صباحاه»، فاجتمعت إليه قريش، قالوا: ما لك؟ قال: «أرايتم لو أخبرتكم أن العدو يصبحكم أو يمسيكم، أما كنتم تصدقوني؟» قالوا: بلى، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد»^(١).

(١) صحيح البخاري، كتاب: تفسير القرآن، باب: قوله: ﴿إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ

﴾ [سورة سبأ: ٤٦] [١٢٢/٦] برقم (٤٨٠١).

٤- استعمال أسلوب الحوار والمناظرة.

ومعناها محاوراة القائمة بين شخصين عارفين قادرين على الحديث في موضوع معين.

وقد كان للدعوة الإسلامية قدم السبق في استخدام هذا الأسلوب المهم للداعي لتعزيز دعوته وتبليغها، وقد ورد أن عمرو بن عبسة السلمي قد أسلم نتيجة حوار دار بينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم^(١)، مع اتسام المحاوراة بعدم التعصب أو التعنت^(٢).

٥- التعزيز باستعمال أسلوب التشجيع.

وقد ورد هذا الأسلوب في القرآن الكريم في عدة آيات، منها التشجيع بصيغة الإمداد، قال تعالى: ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّدَ كُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزِيلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾﴾ [سورة آل عمران: ١٢٤-١٢٥].

وقد ورد التشجيع بصيغة الوعد بالنصر والتأييد، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ. وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١١٦﴾﴾ [سورة آل عمران: ١٢٦].

٦- التعزيز باستخدام اللين في الخطاب والشفقة في النصيح، واختيار العبارات المناسبة، والبشاشة وطلاقة الوجه.

لقد تعامل المولى عز وجل بهذا الأسلوب في مخاطبة الكفار في مقام الدعوة،

(١) القصة مذكورة في صحيح مسلم، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: إسلام عمرو بن عبسة (٥٦٩/١) برقم (٨٣٢).

(٢) ابن كثير «السيرة النبوية» الدعوة الإسلامية في عهدها المكي ١: ٤٤٢. رؤوف شلي، «مناهجها وغاياتها». ٣٥٥ بتصرف.

قال تعالى: ﴿يَتَاهَلُ الْكِتَابَ لَا تَعْلَمُوا فِي دِينِكُمْ﴾ [سورة النساء: ١٧١]، وقال تعالى: ﴿قُلْ يَتَاهَلُ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾ [سورة آل عمران: ٦٤]، وهم يفرحون بهذا النداء وأنهم أمة كتاب؛ فعلى الداعية أن يكون لينا في خطابه، وافر الشفقة، وعباراته متناسقة وتلائم حال المدعويين، وفي هذا تعزيز لدعوته، وقد كان صلى الله عليه وسلم هينا لينا متواضعا، قال تعالى: ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ لَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [سورة آل عمران: ١٥٩]، فإذا فعل الإنسان ذلك كان أحب إلى الناس ممن يعطيهم الذهب والفضة، وكان لذلك بالغ الأثر في دعوته وفي رفع شأنها وتعزيزها^(١).

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر: «لا تحقرن من المعروف شيئا، ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق»^(٢)، قال في (دليل الفالحين)، أي: بوجه ضاحك مستبشر، وفي هذا إيناس الأخ المؤمن لأخيه، ودفع الوحشة عنه، وجبر لحاظه، وبذلك تحصل الألفة بين المؤمنين^(٣).

ومعنى (تبسّمك في وجه أخيك)، أي: أخوك في الإسلام، (لك صدقة) يعني: في إظهار البشاشة، والبشّر عند لقائه أجر كأجر الصدقة، فالتبسّم والبشّر من آثار أنوار القلب، قال تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ [سورة القيامة: ٢٢] إلى رِبَّهَا نَاطِرَةٌ﴾ [سورة القيامة: ٢٣]

(١) عبد الملك بن محمد القاسم، «الدعوة إلى الله فوائده وشواهد» (دار القاسم، د. ن)، ١٨ بتصرف.

(٢) صحيح مسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء (٢٠٢٦/٤) برقم (٢٦٢٦).

(٣) محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي، «دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين». اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، (ط٤)، بيروت - لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م). ٢: ٣٥٦ بتصرف.

٢٢-٢٣]، كما أن البشاشة حبل المودّة، والبرُّ شيء هين، وكلام لين (١).

٧- استعمال أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة في الدعوة.

وهذا مما يعزز جانب الدعوة ويرفع منها في نفس الداعي والمدعويين كذلك؛ فمما يثمر في دعوة الداعي أن يلتزم الحكمة والموعظة الحسنة في دعوته، وأن يوضح أدلته بأحسن أسلوب، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَحَدِّ لَّهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [سورة النحل: ١٢٥]، والمعنى: لتكن دعوتك للخلق جميعهم، إلى طريق ربك المستقيم المتضمن للعلم النافع والعمل الصالح بالحكمة، مع اتصافك بطلاقة الوجه، ولين الجانب، قال تعالى: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ [سورة طه: ٤٤]، فمن الحكمة مراعاة أحوال المدعويين، كلٌّ على حسب فهمه وحاله، ومدى قبوله وانقياده، ومن الحكمة الدعوية كونها عن علم راسخ، وبما هو قريب إلى أذهان وأفهام العباد (٢).

وفي ظل وجود الحكمة في الدعوة كان ولا بد من وجود تخطيط دقيق ليتناول جميع أهداف التعزيز وثمراته وأسلوبه وأغراضه ومعانيها وكل ما يتصل بها، وأحسن تخطيط ما كان مستوحى من القرآن الكريم والسنة وما يضاف إليهما من التجارب والخبرات النابعة من وحى الظروف والأحداث (٣)، قال تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [سورة

(١) زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم

المناعي القاهري، «فيض القدير شرح الجامع الصغير». (ط ١)، مصر: المكتبة التجارية الكبرى -

مصر، (١٣٥٦)، ٣: ٢٢٦

(٢) عطية صقر، «الدين العالمي ومنهج الدعوة إليه». مجمع البحوث الإسلامية، (القاهرة: -

جمهورية مصر العربية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)، ١٩٤ بتصرف.

(٣) عبد العزيز الراجحي، «القول البين الأظهر» ١٥١، بتصرف.

يوسف: ١٠٨].

٨- استخدام أسلوب التعزيز اللفظي، بمعنى الثناء والمدح من قبل الداعي تجاه المدعويين.

وتشجيع الداعي للمدعويين وتحفيزهم وإخبارهم بثواب من يتبعه يُنهض دعوته ويعد تعزيزاً لها وتحفيزاً على الاجتهاد في تحصيلها، وكان صلى الله عليه وسلم يبادر في تشجيع صحابته ويشئ عليهم، فقد ورد ذلك حينما عرف الإجابة عن سؤال طرحه عليه، فعن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟» قال: قلت: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٥]، قال: فضرب في صدري، وقال: «والله ليهنك العلم أبا المنذر»^(١).

وفي قوله صلى الله عليه وسلم: (ليهنك العلم أبا المنذر) منقبة ومفخرة عظيمة له، وفي هذا دلالة على كثرة علمه، وفيه إجلال العالم لفضلاء أصحابه وتكبيرهم، وصحة مدح الإنسان في وجهه إذا كان هناك مصلحة داعية إلى ذلك^(٢).

وقد قرن الرسول صلى الله عليه وسلم بين المدح والثناء بالضرب على صدر الصحابي، وفي هذا زيادة تعزيز باستخدام اللغة الصامتة^(٣).

(١) صحيح مسلم، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل سورة الكهف، وآية الكرسي (٥٥٦/١) برقم (٨١٠).

(٢) أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، «شرح النووي على مسلم = المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج» (ط٢)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ)، ٦: ٩٣.

(٣) محمود أبو دف، «حفز السلوك باستخدام التعزيز والتشويق كما جاء في السنة النبوية». ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي بعنوان: "المدرسة الفاعلة آمال وطموحات"، والمنعقد بمدرسة زهرة

٩- أسلوب الحب والرضا عن المتعلم أو المدعو.
وهو من أنواع التعزيز ومثال ذلك ما ورد أنه صلى الله عليه وسلم قال للأشج
أشج عبد القيس: «إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم، والأناة»^(١).
فهذا الحديث مما يقرر كون الحلم والأناة من أعظم أركان الحكمة الدعوية،
والتي ينبغي أن يتصف بهما كل داعية، كما أنهما من الخصال التي يحبها الله عز وجل،
ويرضى عن صاحبها ويثني على فاعلهما ويثيبه، ولعل مما يزيد من تعلق الداعي
واتصافه بالحلم والأناة أن النبي صلى الله عليه وسلم مدحهما وأخبر أنهما من الخصال
التي يحبها المولى تبارك تعالي^(٢).



المدائن الثانوية للبنات، بتاريخ ٧/٥/٢٠٠٩م، عميد كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة،
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م. ٦ بتصرف.

(١) صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: الأمر بالإيمان بالله ورسوله، وشرائع الدين، والدعاء
إليه (٤٨/١) برقم (١٧).

(٢) الصديقي، «دليل الفالحين». ٥: ٨٨، بتصرف، سعيد بن علي بن وهب القحطاني، «فقه
الدعوة في صحيح الإمام البخاري». ١: ٢٤٦. أصل الكتاب: رسالة دكتوراه، من جامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (ط١)، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء
والدعوة والإرشاد، (١٤٢١هـ). القحطاني، «الحكمة في الدعوة إلى الله تعالي». ٥٥.

الخاتمة

وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات التي توصل اليها البحث لها. الحمد لله في المبدأ والختام والصلاة والسلام على خير الأنام، أما بعد: فقد تكلمت في بحثي عن التعزيز ومعناه، ومشروعيته، ومقاصده، وضوابط استخدام التعزيز في الدعوة إلى الله، وأنواعه، وقد توصلت في ختام بحثي لعدة نتائج وتوصيات، وهي كما يلي:

أولاً: النتائج:

- ظهور مشروعية التعزيز وأهميته في الدعوة من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية.
- بيان أهمية استعمال الأساليب الدعوية المعززة والمشوقّة التي تساعد الداعي في دعوته.
- جواز أسلوب التعزيز والتشويق، وضرورة استعماله في مجالات الدعوة والحياة المختلفة، وكذلك في مجال ترسيخ الاتجاهات الروحية والأخلاقية.
- التحلي بالإخلاص مع موافقة الدعوة للشرع، واللدان يأتیان على رأس ضوابط استخدام أسلوب التعزيز في الدعوة.
- تبين أن التعزيز في اللغة يأتي بمعنى: القوة والغلبة والشدة والتعزيد والنصرة، ويُرجح كل معني حسب وروده في مظانه من الأحكام، وفي الاصطلاح: كل ما يقوي الاستجابة ويزيد من احتمالية تكرارها
- من أنواع التعزيز المهمة التي ينبغي على الداعي مراعاتها ووضعها في حسبانها: التعزيز عن طريق التبشير برحمة الله، وإظهار عظيم الثواب، وكذلك بالترغيب والترهيب

والتخويف، وكذلك بمراعاة حال المدعويين.

ثانياً: التوصيات:

- ضرورة المطالعة الدائمة لمنهج الرسول صلى الله عليه وسلم في التعزيز، عن طريق النظر والعمل بما السنة النبوية الشريفة، وذلك للوقوف على أفضل أنواع التعزيز المتميزة.

- الاهتمام بالندوات والمحاضرات العلمية، وتدريب الداعين على استعمال أسلوب التعزيز، وتقوم أسلوب التعزيز والتشويق لديهم، في ضوء المفاهيم الإسلامية المنبثقة من السنة النبوية المطهرة.



فهرس المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين. "الكامل في التاريخ". تحقيق عمر عبد السلام تدمري، (ط١)، بيروت - لبنان: دار الكتاب العربي، ١٤١٧هـ - (١٩٩٧م).
- ٣- ابن بطلال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك. "شرح صحيح البخاري لابن بطلال" تحقيق أبو تميم ياسر بن إبراهيم، (ط٢)، السعودية، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ - (٢٠٠٣م).
- ٤- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم الحراني. "مجموع الفتاوى". المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- ٥- ابن حميد، صالح بن عبد الله. إمام وخطيب الحرم المكي، "نصرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم". (ط٤)، جدة: دار الوسيلة للنشر والتوزيع.
- ٦- ابن فارس، أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين. "معجم مقاييس اللغة". تحقيق عبدالسلام محمد هارون، (دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).
- ٧- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين. "زاد المعاد في هدي خير العباد". تحقيق شعيب الأرنؤوط، عبد القادر الأرنؤوط، (ط٢٦)، بيروت: مؤسسة الرسالة، الكويت: مكتبة المنار الإسلامية، ١٤١٥هـ - (١٩٩٤م).
- ٨- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري. "لسان

- العرب". (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).
- ٩- أبو العباس، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، شهاب الدين. "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري". (ط٧، مصر: المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣٢٣هـ).
- ١٠- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي. "السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير)". تحقيق مصطفى عبد الواحد (بيروت - لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ١٣٩٥هـ - ١٩٧٦م).
- ١١- أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي. "البداية والنهاية". تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
- ١٢- أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي. "تفسير القرآن العظيم". تحقيق محمد حسين شمس الدين، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون ١٤١٩هـ).
- ١٣- أبو الفضل، صالح بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيّ البغدادي. "سيرة الإمام أحمد بن حنبل". المحقق الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد، (ط٢، الإسكندرية: دار الدعوة، ١٤٠٤هـ).
- ١٤- أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني. "المعجم الأوسط". المحقق طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، (القاهرة: دار الحرمين).
- ١٥- أبو دف، محمود. حفز السلوك باستخدام التعزيز والتشويق كما جاء في السنة النبوية، ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي بعنوان: "المدرسة الفاعلة آمال وطموحات"، والمنعقد بمدرسة زهرة المدائن الثانوية للبنات، بتاريخ ٧/٥/٢٠٠٩م، عميد كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

- ١٦- الأصفهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران. "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء". السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ثم صورتها عدة دور منها: ١ - دار الكتاب العربي - بيروت، ٢ - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٣ - دار الكتب العلمية - بيروت (طبعة ١٤٠٩هـ بدون تحقيق).
- ١٧- الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالرغب. "الذريعة إلى مكارم الشريعة". تحقيق د. أبو اليزيد أبو زيد العجمي، (القاهرة، دار السلام - ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).
- ١٨- الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالرغب. "المفردات في غريب القرآن". تحقيق صفوان عدنان الداودي، (ط ١، دمشق - بيروت: دار القلم، الدار الشامية، ١٤١٢هـ).
- ١٩- الأنصاري، فريد. "أبجديات البحث في العلوم الشرعية". منشورات الفرقان، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، (ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).
- ٢٠- البخاري، الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله. "صحيح البخاري". تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، (ط ١، دار طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ١٤٢٢هـ).
- ٢١- البغدادي، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي المعروف ابن سعد. "الطبقات الكبرى لابن سعد". تحقيق إحسان عباس (ط ١، بيروت: دار صادر - ١٩٦٨م).
- ٢٢- البغوي، محيي السنة. أبو محمد الحسين بن مسعود. "تفسير البغوي = معالم التنزيل في تفسير القرآن". تحقيق حقه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، (ط ٤، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).
- ٢٣- البيضاوي، القاضي ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد

- الشيرازي. "أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بـ « تفسير البيضاوي »". تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، (ط ١)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (١٤١٨هـ).
- ٢٤- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي
- ٢٥- الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد. "مناقب الإمام أحمد". المحقق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط ٢)، دار هجر، (١٤٠٩هـ).
- ٢٦- الحليمي، الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، أبو عبد الله. "المنهاج في شعب الإيمان". المحقق: حلمي محمد فودة، (ط ١)، دار الفكر، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).
- ٢٧- حمدان، محمد زياد. "التربية العملية الميدانية". (عمان: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م).
- ٢٨- خطيب الري، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي. "مفاتيح الغيب = التفسير الكبير". (ط ٣)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (١٤٢٠هـ).
- ٢٩- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. "سير أعلام النبلاء". تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، (ط ٣)، مؤسسة الرسالة، (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).
- ٣٠- الراجحي، عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن. "القول البين الأظهر في الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر". الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات.
- ٣١- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الحنفي. "مختار الصحاح". (ط ٥)، بيروت - صيدا: طبعة المكتبة العصرية - الدار النموذجية، (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

- ٣٢- الربيعه، عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي. "البحث العلمي حقيقته ومصادره ومادته ومناهجه، وكتابته وطابعته ومناقشته". (ط٦، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م).
- ٣٣- الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق. "معاني القرآن وإعرابه". تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، (ط١، بيروت: عالم الكتب ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
- ٣٤- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله. "تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان". المحقق عبد الرحمن بن معلا اللويح، (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).
- ٣٥- شلبي، رؤوف. "الدعوة الإسلامية في عهدنا المكي: مناهجها وغاياتها". دار القلم.
- ٣٦- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني. "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن". (بيروت - لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).
- ٣٧- الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م).
- ٣٨- الصديقي، محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري. "دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين". اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، (ط٤، بيروت - لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).
- ٣٩- صقر، عطية. "الدين العالمي ومنهج الدعوة إليه". مجمع البحوث الإسلامية، (القاهرة - جمهورية مصر العربية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
- ٤٠- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد ابن كثير بن غالب الأملي أبو جعفر.

- "تفسير الطبري «جامع البيان في تأويل القرآن»". تحقيق أحمد محمد شاكر، (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).
- ٤١- الطوسي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي. "المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى". المحقق: بسام عبد الوهاب الجابي، الجفان والجابي - (ط١، قبرص، ١٤٠٧ - ١٩٨٧م).
- ٤٢- العالمية، جامعة المدينة. مناهج جامعة المدينة العالمية. "أصول الدعوة وطرقها".
- ٤٣- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل. "فتح الباري شرح صحيح البخاري". رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبدالعزيز بن عبد الله بن باز، (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ).
- ٤٤- عمر، أحمد مختار عبد الحميد. "معجم اللغة العربية المعاصرة". بمساعدة فريق عمل، (ط١، عالم الكتب، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).
- ٤٥- العنزى، سعيد بن نزال. التعزيز في الحديث النبوي وأثره الفاعل في زيادة الدافعية للسلوك الإيجابي، أستاذ الحديث المشارك كلية التربية، جامعة سلمان بن عبد العزيز، مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، ٢٠١٤م.
- ٤٦- العيسى، إيمان سليم راشد. تعزيز الثقة بالله في القرآن الكريم، دراسة موضوعية، أطروحة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول الدين بكلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين، ٢٠١٨م.
- ٤٧- الغنام، لولوة بنت سليمان. ضوابط منهج الدعوة إلى الله، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، عدد: ٨٠، ١٤٤٠هـ.
- ٤٨- غوني، منصور أحمد. "أثر استخدام التعزيز اللفظي والمادي على التحصيل في مادة العلوم لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة: دراسة تجريبية"، مجلة

- جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- ٤٩- فتح الله، وسيم. "أساليب التربية والدعوة والتوجيه من خلال سورة إبراهيم"، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات.
- ٥٠- الفراهيدي، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد. "العين للفراهيدي". تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، (طبعة دار ومكتبة الهلال).
- ٥١- الفوزان، عبد الله بن فوزان بن صالح. "الحنّة وأثرها في منهج الإمام أحمد النقدي". دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، (ط ١)، المملكة العربية السعودية: (١٤٣١ هـ).
- ٥٢- القاسم، عبد الملك بن محمد. "الدعوة إلى الله فوائده وشواهد". الناشر: دار القاسم، بدون سنة نشر.
- ٥٣- القاسم، عبد الملك بن محمد. "من ثمار الدعوة". الناشر: دار القاسم، بدون سنة نشر.
- ٥٤- القاهري، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي فيض القدير شرح الجامع الصغير، (ط ١)، مصر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، (١٣٥٦).
- ٥٥- القحطاني، سعيد بن علي بن وهب. فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري، أصل الكتاب: رسالة دكتوراه، من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الناشر: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
- ٥٦- القحطاني، سعيد بن علي بن وهب. "الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى" أصل الكتاب: رسالة ماجستير، من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، (ط ١)، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣ هـ).

- ٥٧- القرطبي، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم. "المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم". حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب مستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال، (ط ١)، دمشق - بيروت: دار ابن كثير، دمشق - بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).
- ٥٨- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين. "تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن". تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (ط ٢)، القاهرة: دار الكتب المصرية ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م).
- ٥٩- لاشين، موسى شاهين. "فتح المنعم شرح صحيح مسلم". (ط ١)، دار الشروق، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).
- ٦٠- المباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٦١- المعافري، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري أبو محمد، جمال الدين. "سيرة ابن هشام = السيرة النبوية لابن هشام". تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلي، (ط ٢)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م).
- ٦٢- المناوي، محمد عبد الرؤوف. "التوقيف على مهمات التعاريف معجم لغوي مصطلحي". (ط ١)، القاهرة: طبعة علم الكتب ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).
- ٦٣- نشواتي، عبد الحميد. "علم النفس التربوي" (ط ٢)، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ).
- ٦٤- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف. "شرح النووي على مسلم = المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج". (ط ٢)، بيروت: دار إحياء التراث العربي ١٣٩٢هـ.

- ٦٥- النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني المعروف بابن البيع. "المستدرک علی الصحیحین". تحقیق مصطفیٰ عبدالقادر عطا، (ط١)، بیروت: دار الکتب العلمیة، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م).
- ٦٦- النيسابوري، الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري. "صحیح مسلم". تحقیق محمد فؤاد عبد الباقي، (بیروت - لبنان: دار إحياء التراث العربي).
- ٦٧- الهرزي، محمد الأمين بن عبد الله الأزمي العلوي. "الكوكب الوهاج شرح صحیح مسلم (المستقى): الكوكب الوهاج والرّوض البهّاج في شرح صحیح مسلم بن الحجاج". مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي، المستشار برابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة، (ط١)، دار المنهاج- دار طوق النجاة، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).
- ٦٨- الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان. "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد". تحقیق: حسام الدين القدسي، (القاهرة: مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).
- ٦٩- الولوي، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوي. "البحر المحيط الشجاج في شرح صحیح الإمام مسلم بن الحجاج". (ط١)، دار ابن الجوزي، ١٤٢٦هـ - ١٤٣٦هـ).

bibliography

- 1- Holy Quran.
- 2- Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahid al-Shaybani al-Jazari, Izz al-Din. "Complete in history." Investigated by Omar Abdel Salam Tadmurri, (1st edition, Beirut - Lebanon: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1417 AH - 1997 AD).
- 3- Ibn Battal, Abu Al-Hasan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik. "Sharh Sahih Al-Bukhari Libn Baddal," edited by Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, (2nd edition, Saudi Arabia, Riyadh: Rushd Bookstore, 1423 AH - 2003 AD).
- 4- Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Abd al-Halim al-Harrani. "Total Fatwas." Investigator: Abdul Rahman bin Muhammad bin Qasim, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, Medina, Kingdom of Saudi Arabia, 1416 AH - 1995 AD.
- 5- Ibn Hamid, Saleh bin Abdullah. Imam and preacher of the Grand Mosque in Makkah, "The freshness of bliss in the noble morals of the Holy Prophet, may God bless him and grant him peace." (4th edition, Jeddah: Dar Al-Wasila for Publishing and Distribution).
- 6- Ibn Faris, Ahmed bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein. "A Dictionary of Language Standards." Investigated by Abdul Salam Muhammad Haroun, (Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD).
- 7- Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din. "Zad al-Ma'ad : fi Hadi Khayr al-'Abad" Investigated by Shuaib Al-Arnaout, Abdul Qadir Al-Arnaout, (26th edition, Beirut: Al-Resala Foundation, Kuwait: Al-Manar Islamic Library, 1415 AH - 1994 AD).
- 8- Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram al-Ansari. " Lisan al-Arab". (3rd edition, Beirut: Dar Sader, 1414 AH).
- 9- Abu Al-Abbas, Ahmed bin Muhammad bin Abi Bakr bin

- Abdul-Malik Al-Qastalani Al-Qutaybi Al-Masry, Shihab Al-Din. "al-Sari's guidance to explain Sahih Al-Bukhari." (7th edition, Egypt: Al-Kubra Al-Amiriyya Press, 1323 AH).
- 10- Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Dimashqi. "The Biography of the Prophet Mohammed (from the Beginning and the End) by Ibn Kathir." Investigated by Mustafa Abdel Wahed (Beirut - Lebanon: Dar Al-Ma'rifa for Printing, Publishing and Distribution, 1395 AH - 1976 AD).
- 11- Abu Al-Fida, Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri Al-Dimashqi. "The beginning and the end". Investigated by Abdullah bin Abdul Mohsen Al Turki, (1st edition, Dar Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1418 AH - 1997 AD).
- 12- Abu Al-Fida, Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri, then Al-Dimashqi. "Interpretation of the Holy Qur'an." Investigated by Muhammad Hussein Shams al-Din, (1st edition, Beirut: Dar al-Kotob al-Ilmiyyah, Muhammad Ali Baydoun Publications, 1419 AH).
- 13- Abu Al-Fadl, Saleh bin Imam Ahmed bin Muhammad bin Hanbal Al-Shaybani Al-Baghdadi. "Biography of Imam Ahmad ibn Hanbal." Investigated by: Dr. Fouad Abdel Moneim Ahmed, (2nd ed., Alexandria: Dar Al-Dawah, 1404 AH).
- 14- Abu Al-Qasim, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami Al-Tabarani. "The Middle Dictionary." Investigator Tariq bin Awadallah bin Muhammad, Abdul Mohsen bin Ibrahim Al-Husseini, (Cairo: Dar Al-Haramain).
- 15- Abu Duff, Mahmoud. Motivating behavior using reinforcement and suspense as stated in the Prophet's Sunnah, a working paper presented for the school day entitled: "The Effective School: Hopes and Ambitions," held at Zahrat al-Mada'in Secondary School for Girls, on 5/7/2009 AD, Dean of the College of Education, Islamic University of Gaza, 1430 AH - 2009 AD.
- 16- Al-Asbahani, Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran. "The Ornament of the

- Saints and the Classes of the Pure." Al-Saada - next to the Governorate of Egypt, 1394 AH - 1974 AD, then it was copied by several houses, including: 1 - Dar Alkitab Alarabe - Beirut, 2 - Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 3- Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut (1409 AH edition without verification).
- 17- Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad, known as Al-Raghib. "The pretext for the good deeds of Sharia law." Investigation by Dr. Abu Al-Yazid Abu Zaid Al-Ajmi, (Cairo, Dar es Salaam - 1428 AH - 2007 AD).
 - 18- Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad, known as Al-Raghib. "Vocabulary in the Strange Qur'an." Investigated by Safwan Adnan Al-Daoudi, (1st edition, Damascus - Beirut: Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya, 1412 AH).
 - 19- Al-Ansari, Farid. "The ABCs of Research in Sharia Sciences." Al-Furqan Publications, Casablanca, Al-Najah New Press, (1st edition, 1417 AH - 1997 AD).
 - 20- Al-Bukhari, Imam Al-Hafiz Muhammad bin Ismail Abu Abdullah. "Sahih Bukhari". Investigated by Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, (1st edition, Dar Touq Al-Najat, (photographed by Al-Sultaniyah with the addition of Muhammad Fouad Abdel Baqi's numbering, 1422 AH).
 - 21- Al-Baghdadi, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Muni' al-Hashimi, known as Ibn Saad. "Al-Tabaqat Al-Kubra" by Ibn Saad. Investigated by Ihsan Abbas (1st edition, Beirut: Dar Sader - 1968 AD).
 - 22- Al-Baghawi, Muhyi of the Sunnah. Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud. "Tafsir Al-Baghawi = Features of Revelation in the Interpretation of the Qur'an." An investigation conducted by and whose hadiths were produced by Muhammad Abdullah Al-Nimr - Othman Jumah Damiriyah - Suleiman Muslim Al-Harsh, (4th edition, Dar Taiba for Publishing and Distribution, 1417 AH - 1997 AD).
 - 23- Al-Baydawi, Judge Nasser Al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi. "The Lights of Revelation and the Secrets of Interpretation, known as

- “Tafsir al-Baydawi.” Edited by: Muhammad Abd al-Rahman al-Maraashli, (1st edition, Beirut: Arab Heritage Revival House, 1418 AH).
- 24- Tuhfatul Ahwadhi Sharh Jami Al Tirmidhi
- 25- Al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad. “Manāqib al-Imām Aḥmad.” Investigated by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al Turki, (2nd ed., Dar Hijr, 1409 AH).
- 26- Al-Halimi, Al-Hussein bin Al-Hassan bin Muhammad bin Halim Al-Bukhari Al-Jurjani, Abu Abdullah. "The curriculum of Branches of faith." Editor: Helmy Muhammad Fouda, (1st edition, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD).
- 27- Hamdan, Muhammad Ziyad. "Field practical education." (Amman: Al-Resala Foundation, 1985 AD).
- 28- Al-Rai's preacher, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi. "Mafatih al-Ghayb= Al-Tafsir Al-Kabyr." (3rd edition, Beirut: Arab Heritage Revival House, 1420 AH).
- 29- Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman. “Siyar A'lam Al-Nubala.” Investigated by a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout, presented by: Bashar Awad Marouf, (3rd edition, Al-Resala Foundation, 1405 AH - 1985 AD).
- 30- Al Rajhi, Abdul Aziz bin Abdullah bin Abdul Rahman. “The clearest statement regarding the call to God, enjoining good and forbidding evil.” The book is published on the website of the Saudi Ministry of Endowments without data.
- 31- Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi. "Mukhtar Al-Sahhah." (5th edition, Beirut - Sidon: Al-Maktabah Al-Asriya Edition - Al-Dar Al-Tawdhimiya, 1420 AH - 1999 AD).
- 32- Al-Rabiah, Abdul Aziz bin Abdul Rahman bin Ali. “Scientific research: its reality, its sources, its material, its methods, its writing, its printing, and its discussion.” (6th edition, Riyadh: Obeikan Library, 1433 AH/2012 AD).
- 33- Al-Zajaj, Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl Abu Ishaq. “The

- meanings of the Qur'an and its parsing." Investigated by Abd al-Jalil Abdo Shalabi, (1st edition, Beirut: Alam al-Kotob 1408 AH - 1988 AD).
- 34- Al-Saadi, Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah. "Tafsir Al-Saadi = Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Manan." Investigator: Abdul Rahman bin Mualla Al-Luwaihiq, (1st edition, Al-Resala Foundation, 1420 AH - 2000 AD).
- 35- Shalabi, Raouf. "Islamic preaching in its Meccan era: its methods and goals." Dar Al-Qalam.
- 36- Al-Shanqeeti, Muhammad Al-Amin bin Muhammad Al-Mukhtar bin Abdul Qadir Al-Jakni. "Adwa' al-Bayan fi Idah al-Qur'an bi-al-Qur'an." (Beirut - Lebanon: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Edition 1415 AH - 1995 AD).
- 37- Al-Shaybani, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad, Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, edited by Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others, supervised by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, (1st edition, Al-Resala Foundation, 1421 AH - 2001 AD).
- 38- Al-Siddiqi, Muhammad Ali bin Muhammad bin Allan bin Ibrahim Al-Bakri. "Dalil A Lfalihin Li Toruq Riad Al Saalihin." It was taken care of by: Khalil Mamoun Shiha, (4th edition, Beirut - Lebanon: Dar Al-Ma'rifa for Printing, Publishing and Distribution, 1425 AH - 2004 AD).
- 39- Saqr, Attia. "Universal religion and the method of calling for it." Islamic Research Academy, (Cairo - Arab Republic of Egypt, 1408 AH - 1988 AD).
- 40- Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib Al-Amlu Abu Jaafar. "Jami' al-Bayan an Tawil al-Quran: Tafsir al-Tabari." Investigated by Ahmed Muhammad Shaker, (1st edition, Al-Resala Foundation, 1420 AH - 2000 AD).
- 41- Al-Tusi, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali. "The best purpose in explaining the meanings of the Most Beautiful Names of God." Editor: Bassam Abdel Wahab Al-Jabi, Al-Jifan and Al-Jabi - (1st edition,

- Cyprus, 1407 - 1987 AD).
- 42- International, City University. Al-Madinah International University Curricula. "The principles and methods of Dawah".
- 43- Al-Asqalani, Ahmed bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl. "Fath al-Bari Sharh al-Bukhari." The number of its books, chapters, and hadiths: Muhammad Fuad Abd al-Baqi. It was produced, authenticated, and supervised its printing: Muhibb al-Din al-Khatib, with comments by the scholar: Abd al-Aziz ibn Abd Allah ibn Baz, (Beirut: Dar Almarifa, 1379 AH).
- 44- Omar, Ahmed Mukhtar Abdel Hamid. "Dictionary of Contemporary Arabic Language." With the help of a working team, (1st edition, Alam al-Kutub, 1429 AH - 2008 AD).
- 45- Al-Anazi, Saeed bin Nazzal. Reinforcement in the Prophetic Hadith and its effective effect in increasing motivation for positive behavior, Associate Professor of Hadith, College of Education, Salman bin Abdulaziz University, Journal of Sharia Sciences, Qassim University, 2014 AD.
- 46- Al-Issa, Iman Salim Rashid. Strengthening trust in God in the Holy Qur'an, an objective study, a dissertation to complete the requirements for obtaining a master's degree in the Fundamentals of Religion at the College of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine, 2018 AD.
- 47- Al-Ghanam, Lulwa bint Suleiman. Controls of the Method of Calling to God, Journal of Sharia Research and Studies, Issue: 80, 1440 AH.
- 48- Goni, Mansoor Ahmed. "The effect of using verbal and material reinforcement on achievement in science among middle school students in Medina: an experimental study," King Saud University Journal, Educational Sciences and Islamic Studies, 1413 AH - 1993 AD.
- 49- Fathallah, handsome. "Methods of education, advocacy and guidance through Surat Ibrahim," the book is published on the website of the Saudi Ministry of Endowments without data.

- 50- Al-Farahidi, Abi Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed. "Al-Ain by Al-Farahidi." Investigated by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, (Al-Hilal House and Library Edition).
- 51- Al-Fawzan, Abdullah bin Fawzan bin Saleh. "The ordeal and its impact on Imam Ahmad's critical approach." Dar Ibn al-Jawzi for Publishing and Distribution, (1st edition, Kingdom of Saudi Arabia: 1431 AH).
- 52- Al-Qasim, Abdul Malik bin Muhammad. "The call to God has benefits and evidence." Publisher: Dar Al-Qasim, without year of publication.
- 53- Al-Qasim, Abdul Malik bin Muhammad. "From the fruits of the call." Publisher: Dar Al-Qasim, without year of publication.
- 54- Al-Qahiri, Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Ra'uf ibn Taj al-Arifin ibn Ali ibn Zayn al-Abidin al-Haddadi, then al-Manawi Fayd al-Qadeer, Sharh al-Jami' al-Saghir, (1st edition, Egypt: The Great Commercial Library - Egypt, 1356).
- 55- Al-Qahtani, Saeed bin Ali bin Wahb. Jurisprudence of Dawah in Sahih al-Bukhari, origin of the book: Doctoral dissertation, from Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Publisher: General Presidency of the Departments of Scientific Research, Fatwa, Call and Guidance, Edition: First, 1421 AH.
- 56- Al-Qahtani, Saeed bin Ali bin Wahf. "The Wisdom in Calling to God Almighty" Origin of the book: Master's thesis, from Imam Muhammad bin Saud Islamic University, (Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance, (1st edition, Kingdom of Saudi Arabia, 1423 AH).
- 57- Al-Qurtubi, Abu Abbas Ahmed bin Omar bin Ibrahim. "The understanding of what is difficult in summarizing Muslim's book." Investigate, commented on, and presented to him: Mohieddin Deeb Misto - Ahmed Muhammad Al-Sayyid - Youssef Ali Badawi - Mahmoud Ibrahim Bazzal, (1st edition, Damascus - Beirut: Dar Ibn Kathir, Damascus - Beirut: Dar Al-Kalam Al-Tayeb, 1417 AH - 1996 AD).

- 58- Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din. "Tafsir Al-Qurtubi = the comprehensive interpretation of the provisions of the Qur'an." Edited by Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Tfayesh, (2nd edition, Cairo: Dar Al-Kotob Al-Misria 1384 AH - 1964 AD).
- 59- Lashin, Musa Shaheen. "Fath Al-Moneim, Sharh Sahih Muslim." (1st edition, Dar Al-Shorouk, 1423 AH - 2002 AD).
- 60- Al-Mubarakfour, Abu Al-Ala Muhammad Abdul-Rahman bin Abdul-Rahim (died: 1353 AH), Publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut.
- 61- Al-Maafiri, Abdul Malik bin Hisham bin Ayoub Al-Himyari Abu Muhammad, Jamal Al-Din. "Biography of Ibn Hisham = The Biography of the Prophet by Ibn Hisham." Investigated by Mustafa Al-Saqqa, Ibrahim Al-Abiyari, and Abdul Hafeez Al-Shalabi, (2nd edition, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Printing Company in Egypt, 1375 AH - 1955 AD).
- 62- Al-Minawi, Muhammad Abdel Raouf. "Defining the tasks of definitions, a linguistic and terminological dictionary." (1st edition, Cairo: Ilm al-Kotob Edition, 1410 AH - 1990 AD).
- 63- Nashawati, Abdel Majeed. "Educational Psychology" (2nd edition, Al-Resala Foundation, 1405 AH).
- 64- Al-Nawawi, Abu Zakaria Muhyiddin Yahya bin Sharaf. "Al-Nawawi's Sharh Muslim = Al-Minhaj, Sharh Sahih Muslim bin Al-Hajjaj." (2nd edition, Beirut: Arab Heritage Revival House, 1392 AH).
- 65- Al-Naysaburi, Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamdawayh bin Nu'aym bin Al-Hakam Al-Dhabi Al-Tahmani, known as Ibn Al-Baya'. "Al-Mustadrak on the Two Sahihs." Investigated by Mustafa Abdul Qadir Atta, (1st edition, Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, 1411 AH - 1990 AD).
- 66- Al-Naysaburi, Imam Al-Hafiz Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri. "Sahih Muslim". Investigated by Muhammad Fouad Abdel Baqi, (Beirut - Lebanon: Arab Heritage Revival House).

- 67- Al-Harari, Muhammad Al-Amin bin Abdullah Al-Arami Al-Alawi. “Al Kawkb Al Wahag, Sharh Sahih Muslim (called: Al Kawkb Al Wahag and Al-Rawd Al-Bahaj in the Sharh Sahih Muslim Ibn Al-Hajjaj).” Review: A committee of scholars headed by Professor Hashim Muhammad Ali Mahdi, Advisor to the Muslim World League - Makkah, (1st edition, Dar Al-Minhaj - Dar Touq Al-Najat, 1430 AH - 2009 AD).
- 68- Al-Haythami, Abu Al-Hassan Nour Al-Din Ali bin Abi Bakr bin Suleiman. " Majma' al-Zawa'id" Investigated by: Hossam al-Din al-Qudsi, (Cairo: al-Qudsi Library, 1414 AH - 1994 AD).
- 69- Al-Walwi, Mohammed bin Ali bin Adam bin Musa Al-Atibi. “Al-Bahr Al-Muhit Al-Thajjaj in the explanation of Sahih by Imam Muslim bin Al-Hajjaj.” (1st edition, Dar Ibn al-Jawzi, 1426-1436 AH).



الجامعة الإسلامية بمكة المكرمة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



The contents



No.	Researches	page
1-	Al-Tufi 's rectifications on himself in the agreed upon evidence Dr. Saeed bin Nawaf Al-Marwani	11
2-	Ruling on Things Before Shariah Prescription and Ibn Hazm's Stance on Them □ Dr. Bandar Bin Mudahi Bin Eid Al-Muhammadi	117
3-	procedures of Forced Sale as per the Saudi Execution Law Dr. Fahad Ali Al-Hassun	177
4-	Judge Access to Confidential Personal Data In the Islamic jurisprudence and Saudi Law Dr. Amer Ibn Ibrahim Alturki	233
5-	Employee referral guarantees to investigate disciplinary violation according to the functional discipline Law Dr. Abdulrahman bin Abdulaziz Alobaid	281
6-	Crowdfunding applications in Saudi Arabia Inductive descriptive study from a legal economic - perspective - Dr. Omar bin Saleh Al-Muhaisen	329
7-	Debt Crowdfunding and its Role in Financing Small and Medium Enterprises Foundation and Practical Study on the Kingdom of Saudi - Arabia - Dr. Mohamed Abdulrahman Mohamed Aljarallah	373
8-	The role of Islamic culture science in calling to God and highlighting the beauties of Islam Dr. Taleb Bin Ahmad Al-Hammami	439
9-	Strengthening in Calling to God, Its Concept, Methods, and Controls Dr. Hanan Muneer Al-Mutairi	493
10-	Use of Astronomical Technology means In calling for reflection on the heavenly cosmic verses Dr. Issa bin Ali bin Mohammed Al-Shehri	557

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal



Publication Rules at the Journal (*)

- 1-The research should be new and must not have been published before.
- 2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- 3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- 4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- 5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- 6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- 7-In case the research publication is approved, the journal shall
- 8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.
- 9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- 10-The journal's approved reference style is "Chicago".
- 11-The research should be in one file, and it should include:
 - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
 - An abstract in Arabic and English.
 - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
 - Body of the research.
 - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
 - Bibliography in Arabic.
 - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
 - Necessary appendices (if any).
- 12- The researcher should send the following attachments to the journal:
The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website:
<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

The Editorial Board

Prof. Dr. Abdul ‘Azeez bin Julaidan Az-Zufairi

Professor of Aqidah at Islamic University
(Editor-in-Chief)

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri

Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally
(Managing Editor)

**Prof. Ramadan Muhammad Ahmad
Al-Rouby**

Professor of Economics and Public
Finance at Al-Azhar University in Cairo

**Prof. ‘Abdullāh ibn Ibrāhīm al-
Luḥaidān**

Professor of Da‘wah at Imam
Muhammad bin Saud Islamic University

**Prof. Hamad bin Muhammad Al-
Hājiri**

Professor of Comparative Jurisprudence
and Islamic Politics at Kuwait
University

**Prof. ‘Abdullāh bin ‘Abd al-‘Aziz Al-
Falih**

Professor of Fiqh Sunnah and its
Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Amin bun A'ish Al- Muzaini

Professor of Tafseer and Sciences of
Qur‘aan at Islamic University

Dr. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi

Associate Professor of Law at the
Islamic University

**Prof. ‘Abd-al-Qādir ibn Muḥammad
‘Aṭā Şūfi**

Professor of Aqeedah at the Islamic
University of Madinah

**Prof. Dr. ‘Umar bin Muslih Al-
Husaini**

Professor of Fiqh Sunnah and its
Sources at the Islamic University

**Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-
Rufā‘ī**

Professor of Jurisprudence at Islamic
University

**Prof. Muhammad bin Ahmad Al-
Barhaji**

Professor of Qirā‘āt at Taibah University

**Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-
Seyyid**

Professor of Qiraa‘aat at Islamic
University

Dr. Ḥamdān ibn Lāfi al-‘Anāzī

Associate Professor of Exegesis and
Quranic Sciences at Northern Border
University

Dr. Ali Mohammed Albadrani

(Editorial Secretary)

Dr. Omar bin Hasan al-Abdali

(Publishing Department)

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan

A former member of the high scholars

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed

Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu

A Professor of higher education in Morocco

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad

Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij

A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri

A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud

Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami

The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr

Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri

former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer

A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Correspondence :

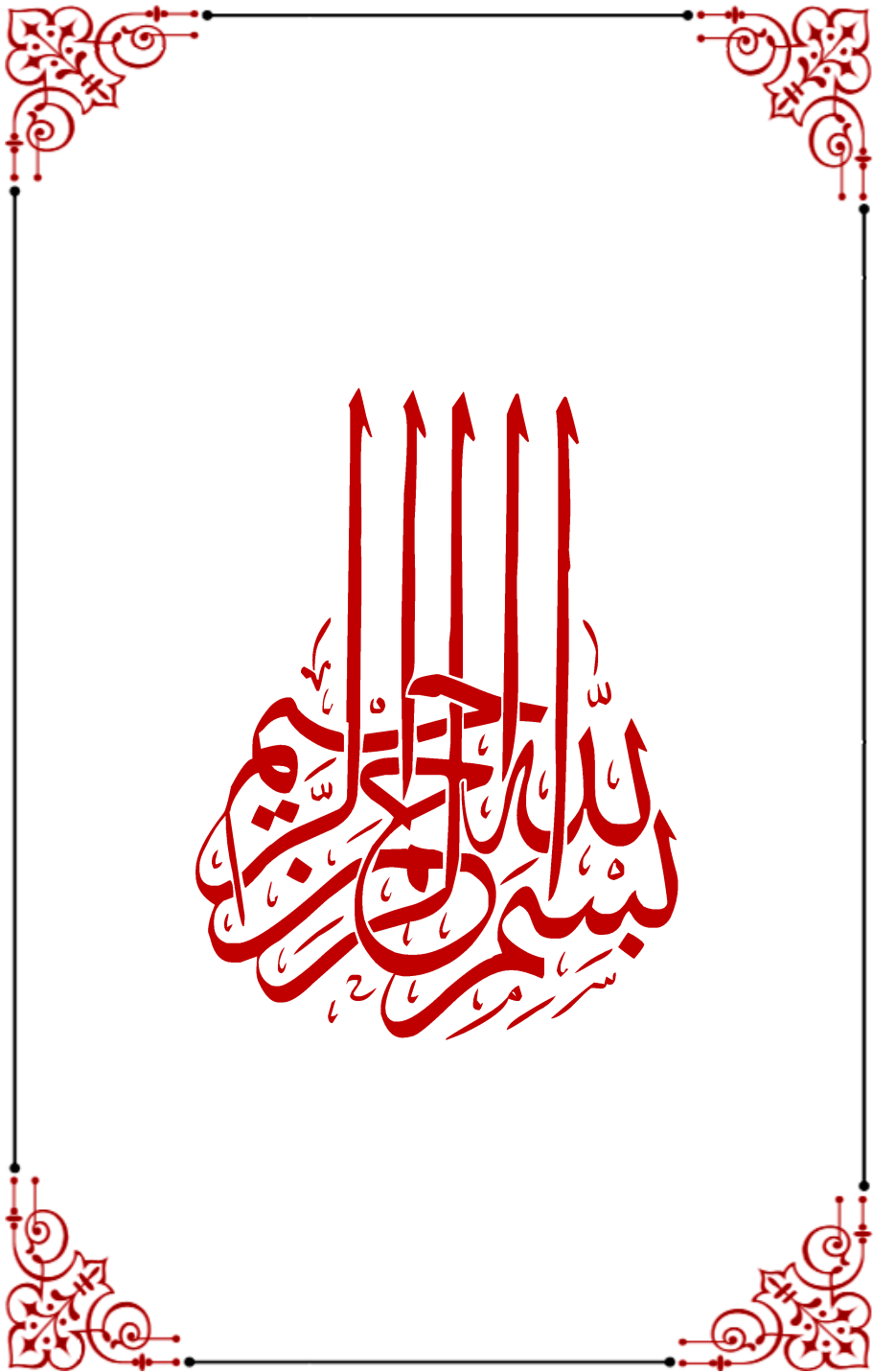
**The papers are sent with the name of the Editor - in
– Chief of the Journal to this E-mail address:**

Es.journalils@iu.edu.sa

the journal's website :

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>





الإسلامية
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



Copyrights are reserved

Paper Version :

Filed at the King Fahd National Library No :

7836 - 1439

and the date of : (17/9/1439 AH)

International serial number of periodicals (ISSN)

1658 - 7898

Online Version :

Filed at the King Fahd National Library No :

7838 - 1439

and the date of : (17/9/1439 AH)

International Serial Number of Periodicals (ISSN)

1658 - 7901



KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (207) - Volume (3) - Year (57) - December 2023

**KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH**



JOURNAL OF THE ISLAMIC UNIVERSITY OF SHARIA SCIENCES

A PERIODICAL, PEER-REVIEWED SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (207) - Volume (3) - Year (57) - December 2023